

See discussions, stats, and author profiles for this publication at: <https://www.researchgate.net/publication/351069616>

منهجية إعداد مذكرة تخرج

Method · April 2020

CITATIONS
0

READS
661

1 author:



بلقاسم قرياش

Université Larbi Ben Mhidi

42 PUBLICATIONS 0 CITATIONS

SEE PROFILE

Some of the authors of this publication are also working on these related projects:



1830-1834-الإنجليزية نموذجاً 1834-1830-الإنجليزية نموذجاً View project

الجمهورية الجزائرية الشعبية الديمقراطية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

كلية العلوم الإنسانية

منهجية إعداد مذكرة بحث

السداسي: الثالث

المستوى: ماستر 02.

إعداد د. قرياش بلقاسم

2019-2020م

مقدمة:

ينجز الطالب في المراحل الأخيرة من كل طور ينهيه (ليسانس، ماستر، دكتوراه)، رسالة يجسّد فيها كل ما تعلمه خلال مراحل تعليمه في ذلك الطور، أين يطبّق فيها المناهج والمعلومات التي أخذها نظريا خلال المرحلة السابقة، فينتقل من مرحلة المتلقي للمعرفة إلى المنتج لها؛ وكما أسلفنا الذكر فإن إنجاز هاته المذكرة أو الأطروحة لا يتأتى إلا وفق مجموعة أسس علمية ومنهجية يتبعها الطالب للوصول في النهاية لإنجاز عمل متكامل وجيد، يسمح له بعد الوقوف أمام لجان مناقشة مكونة من أساتذة كليته أو أساتذة خارج جامعته بمناقشة العمل، أين يقررون في النهاية مدى جديته في الالتزام بهاته القواعد المنهجية وتطبيقها في المذكرة.

ويأتي منهج كتابة مذكرة التخرج في جانبها التطبيقي ليشكل الوساطة بين الكتابة والفعل التطبيقي. ولا بد للطالب إدراك أن منهج كتابة المذكرة لا يُبلغ إلا بالتطبيق؛ علما أن الأغلبية لم يكتبوا عملا ضخما كالأطروحة أو المذكرة من قبل، ولذلك وجب أولا اكتساب بعض مهارات منهج كتابة "مذكرة التخرج"، ومن ثم وضعه حيز التجربة على رسالته؛ ووفق النصائح التي يراها المشرف مناسبة لإخراج العمل في حلته النهائية الصحيحة، فالأستاذ المشرف ورغم اختلافه في بعض النقاط مع الطالب إلا أن تجربته قد تكون كافية لإمطة اللثام عن عديد المبهمات.

وقد جاءت المطبوعة التالية لتعالج "إشكالية كتابة مذكرة التخرج" لدى طلبة السنة الثانية ماستر، لإمطة اللبس عن طريقة التعامل مع ذات وموضوع المذكرة، أين وجدنا غالبية الطلبة لا يجيدون أساسيات خط مذكرة، وقد نرجع ذلك إلى أنهم لم يحوزوا موضوعا في الليسانس ليطوروا ويصقلوا فيه ما تعلموه في تطبيقات ومحاضرات "منهجية البحث العلمي عموما" سواء لدينا أو لدى أساتذة الكلية الآخرين، ونحن ولذلك الغرض حاولنا توضيح بعض موضوعات كتابة مذكرة التخرج، فجمعنا تجربتنا وتجارب أساتذتنا السابقين

وبعض المصادر والمراجع باللغة الأجنبية؛ وفق ما رأيناه مناسباً للطرح التاريخي المحلي، فعدلنا بعض الموضوعات الأجنبية لتوافق أولاً اللغة العربية وثانياً لتتناسب منهج البحث في الأطاريح والمذكرات التاريخية الجزائرية.

عالجنا في متن هاته الورقة طريقة اختيار المشرف والموضوع؛ ومن خلال احتكاكي بالطلبة وجدت أن معظمهم لا يجيد منهجية اختيار موضوع المذكرة وفق متغيرات سليمة، فحاولنا وضع الطلبة في تجربة اختيار مواضيع أين نعدلها لهم وفق أسس منهجية سليمة، وذلك لاكتساب المنهج القويم، وجاءت باقي المحاضرات لتعالج قضية الاقتباس والترجمة ونقد المادة واستخلاصها، وتوثيق المادة العلمية وفق طريقة *MLA* أو الجمعية اللغوية الحديثة، وطرق وضع الفهارس والبيبليوغرافيا والملاحق والإختصارات.

قسمت الورقة العلمية التالية إلى سبع محاضرات استناداً إلى المحاور التي وردت في عرض التكوين؛ للسنة الثانية ماستر -تاريخ-، أين تطرقت المحاور إلى النقاط الآتية:

- شكل البحث وموضوعه ووضع البطاقات وإثبات المصادر.

- التهميش والتنصيص.

- البيبليوغرافيا، الفهارس، الملاحق، المصطلحات والمختصرات .

وانبثقت عن المحاور أعلاه مجموعة محاضرات:

المحاضرة الأولى: اختيار المشرف والموضوع.

المحاضرة الثانية: ضبط الخطة الأولية وجمع وتنظيم المصادر:

المحاضرة الثالثة: الاقتباس والترجمة:

المحاضرة الرابعة: نقد المادة العلمية واستخلاصها.

المحاضرة الخامسة: الاختصارات والتعاريف.

المحاضرة السادسة: الاستشهاد والتوثيق التاريخي للمادة العلمية.

المحاضرة السابعة: المقدمة والتمن والخاتمة.

المحاضرة الثامنة: الفهارس والخط والترقيم.

المحاضرة التاسعة: الملاحق، البيبليوغرافية والفهرس العام.

عنوان الماستر: تاريخ المغرب العربي الحديث

السداسي: الثالث

اسم الوحدة: المنهجية

اسم المادة: منهجية إعداد مذكرة بحث

الرصيد: 05 المعامل: 02

أهداف التعليم: (وصف ما يفترض قد توصل إليه الطالب من كفاءات و معارف بعد نجاحه في هذه المادة).

- تهدف هذه المادة إلى منح الطالب الطرق والتقنيات المنهجية الضرورية للبحث التاريخي.

المعارف المسبقة المطلوبة: (وصف للمعارف المتحصل عليها الطالب مسبقا من أجل المتابعة في هذا التعليم).

- يشترط في الطالب لمتابعة هذا التكوين أن يكون على دراية بالمعارف العامة لمناهج البحث، ويكون مدركا للجانب الإستمولوجي للبحث العلمي، والنظريات التي تؤخذ كأطر مرجعية للتحليل التاريخي.

محتوى المادة :

- التقنيات العلمية في البحث التاريخي:ش
- شكل البحث، وضع البطاقات، إثبات المصادر، التهميش، التنصيص البيبليوغرافيا، الفهارس، الملاحق، المصطلحات والمختصرات.

طريقة التقييم:

- عن طريق المراقبة المستمرة في الأعمال الموجهة وامتحان للدروس النظرية .

المراجع:

1- الكتب :

احمد بدر، اصول البحث العلمي ومناهجه

حسن عثمان، كيف يكتب التاريخ

سعيدوني ناصر الدين، أساسيات منهجية التاريخ

فرانتز روزنتال، مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي

مصطفى حلمي، مناهج البحث في العلوم الإنسانية

محمود زيدان، الاستقراء والمنهج العلمي

2- قواعد البيانات على شبكة الإنترنت:

-<http://www.erudit.org>

-<http://gallica.bnf.fr>

- <http://classiques.uqac.ca>

- <http://horizon.documentation.ird.fr/exl-php/cadcgp.php?MODELE=vues/commun/charte/present-login-ird.html&query=1>

- <http://socio-anthropologie.revues.org>

- http://www.centre-charles-moraze.msh-paris.fr/article.php3?id_article=9

<http://www.awu-dam.org/book/indx-study.htm>

- <http://www.espritcritique.fr/accueil/index.asp>

- <http://www.civilisations.ca/resourcef.asp>

- <http://www.gutenberg.org/browse/languages/fr>

- <http://www.textesrares.com/indnoms.html>

- http://www.pheno.ulg.ac.be/Lexique_philosophique_Fr_All.htm

- http://www.pheno.ulg.ac.be/Lexique_philosophique_All_Fr.htm

- <http://www.ai.univ-paris8.fr/corpus/lurcat/dara>

- http://www.clio.fr/BIBLIOTHEQUE/article_christianisme.asp

- http://www.clio.fr/BIBLIOTHEQUE/article_islam.asp

- http://www.clio.fr/BIBLIOTHEQUE/article_islam.asp

- <http://muttaqun.com/dictionary.html>
- <http://theses.univ-lyon2.fr>
- http://presses.univ-lyon2.fr/rubrique.php3?id_rubrique=2
- <http://www.doaj.org/doaj?func=subject&cpid=87>
- <http://www.persee.fr>

المحاضرة الأولى: اختيار المشرف والموضوع.

أول ما قد يواجه الطالب في الدراسات الأولى قضية اختيار المشرف والموضوع؛ ورغم أن الطالب في المراحل الأولى من تكوينه ليس مطالباً بأن يحدث دراسات علمية أصيلة ومبتكرة، وأن الهدف من إنجاز أعماله هو تعلم أسس الكتابة الأكاديمية والمنهجية؛ إلا أنه ملزم باختيار مشرف كفاء يتعلم معه الأسس المنهجية القوية لتعلم البحث التاريخي.

1- اختيار المشرف:

يرتكز اختيار المشرف على مجموعة محاور أساسية يمكن أن نلخصها في النقاط التالية:

- يفضل أن يكون الأستاذ مهتماً بالموضوع الذي يعمل الطالب على إنجازه، فعلاً في النقد والتحرير حتى وإن لم يكن يملك خبرة في الموضوع.
- أن يختار أستاذاً مشرفاً يحس معه بالارتياح والتقارب في التفكير، ولهذا فالعلاقة الجيدة بين الأستاذ المشرف وطالبه تخلق في الغالب بحثاً جيداً؛ فلا يختار الطالب أستاذاً يعتقد أنه لا يتوافق معه.¹
- أن يمتلك الأستاذ المنهجية اللازمة التي تساعد الطالب في بناء مقارباته للموضوع.
- أن يكون الأستاذ منضبطاً ومتابعاً لتقدم الطالب في البحث.
- أن يمتلك الأستاذ المشرف شخصية قوية يوم المناقشة بحيث لا يكون الطالب محرجاً أو ضحية لخلافات شخصية قد تؤثر على التقييم النهائي للبحث.

¹ Committee on Degrees in History & Literature. *A Guide to Writing a Senior Thesis in History Literature*. Harvard University, 2017, p.05.

- أن يكون المشرف مسؤولاً فلا يتخلى عن الطالب يوم المناقشة؛ خاصة في النقاط التي حدث فيها توافق بين الأستاذ والطالب، إلا النقاط التي نبه فيها المشرف الطالب لكن الأخير رأى الصواب في رأيه الشخصي.²

- أن يكون المشرف متفهماً ومنفتحاً على آراء الأساتذة الآخرين؛ خاصة إذا كان غير ضليع في موضوع البحث، ما يستلزم على الطالب الاعتماد على أساتذة آخرين، وليس هذا فقط فعلى الأستاذ المشرف أن يوجه الطالب للأساتذة الذين يراهم مهمين لموضوع الطالب.

2- ما يمكن توقعه من المشرف:

- يساعد الأستاذ المشرف الطالب في اختيار الموضوع وتعديله وفق خبرته ومعلوماته القبلية.

- يعمل الأستاذ المشرف على بناء البحث من البداية وحتى النهاية، ويقوم بتوجيهه نحو المادة الخيرية (المصادر والمراجع) إما بتوفيرها وفق القدرات المتوفرة أو تذكير الطالب بأهميتها، وقد يرسله إلى الأساتذة أو المكتبات التي تفيده في إنجاز المذكرة؛ كما أن المشرف يستطيع المساعدة في استقراء المصادر والتعليق عليها في حضور الطالب ليسهل عملية تعلم الطريقة المثلى على نقدها.

- لا يقوم الأستاذ المشرف بعمل الطالب، وإنما يوجهه نحو الطريق الصحيح ولا يتوقع الطالب أن الأستاذ المشرف مطالب بإعطائه جميع الأجوبة عن تساؤلاته.³

² محمد العربي معريش. دليل الطالب في منهجية البحث والتأريخين. الجزائر: وزارة الشباب والرياضة، 1997، ص13،

³ Committee on Degrees... op.cit, p.4-5.

3- اختيار الموضوع.

يجب أن يكون لدى الباحث تصور على "المتغير الأساسي" لبحثه وعلاقته بالمادة الخبرية التي يملكها؛ فمثلا إذا ناقش الطالب موضوع "الكرادلة" كمتغير أساسي فعليه أن يكون على علم بتوفر المادة الخبرية من عدمها في بحثه؛ ثم يربطها بوقت إنجاز المذكرة، فإن اكتشف أن المادة قليلة وأن الوقت المطالب فيه بإنجاز المذكرة لا يكفي لاستجلاء الموضوع من جميع الجوانب، عليه هنا ألا يغامر في إنجاز البحث؛ أما إذا كانت المادة ما بين المتوسط والكثرة فإنه من الممكن إنجاز الرسالة.

وهكذا فإن اختيار الموضوع يحتاج لوقت؛ فلا يتم اختياره في فترة وجيزة متسارعة، فالموضوع يحتاج إلى فترة لينضج فيها من خلال الاطلاع والقراءة.

يعتمد اختيار الموضوع في البداية على فهم الأسباب الحقيقية للإقبال نحوه؛ وهنا يبرز الموضوع والذات؛ فالبحث يرتبط في الأساس بأسباب موضوعية تتعلق بالموضوع نفسه؛ أين يحاول الطالب استجلاء أهمية الموضوع في الحقل المعرفي والمنهجي، فيحدد النقاط التي سيثيرها البحث والتي لم تشر إليها الأبحاث السابقة، كما يمكن "للأستاذ المشرف أن يفضل على الطالب بعنوان بحث يراه مناسباً ليكون مذكرة تخرج، وهناك من الأساتذة المشرفين من قد يمنح الطالب موضوعاً كان يريد الأستاذ البحث فيه، ومن ثم قد تكون هذه الخطوة هامة بل أساسية لنجاح الموضوع لأن كل الخطوات الآتية إنما تقوم بالأساس على هذه الخطوة".⁴

وفي المقابل فعلى الباحث أن يمتلك الرغبة والفضول المعرفي، فدون وجود رغبة في الموضوع لا يقدر الطالب المضيّ قدماً في عمله، ولهذا فعند الإقبال في اختيار الموضوع على الباحث أن يستشير أستاذه المشرف مع مراعاة أسبابه الذاتية.

⁴ حميدة عميراي، في منهجية البحث العلمي. دار البعث، قسنطينة، 1985م، ص42،

ولهذا فإن حرية اختيار الموضوع لهي الشرط الأساسي من شروط النجاح في البحث العلمي، لأنها الدافع الأول الذي يكمله الفضول العلمي للباحث، "وتوفر الرغبة وحب البحث في الموضوع سيجعل الباحث قادرا على تجاوز العقبات بدءا بقلة المصادر أو صعوبة العثور عليها".⁵

وهكذا فالإختيار قد يأتي نتيجة فضول لقراءات ومطالعات سابقة في الموضوع، وهنا يكون الباحث أكثر ارتباطا بالبحث لأنه يجد المتعة عند القراءة فينقل الرغبة وحب المطالعة والاستمتاع إلى عمل أكاديمي علمي، وأما الإختيار الثاني فقد ينتج عن الرغبة في مواصلة موضوع قد تناوله الطالب في مرحلة سابقة من تكوينه الأكاديمي، فمثلا: قد يتناول الطالب الذي يحضر لموضوع في الماستر موضوعا كان قد تطرق له في مرحلة الليسانس سواء كجزئية أو أنه أراد التوسع فيه أكثر؛ فعلى سبيل التمثيل لا الحصر يمكن لطالب عنوان بحثه في الليسانس "حقيقة تهمة القرصنة الجزائرية خلال العهد العثماني بين سنتي 1519-1830م" أن يأخذ جزئية من الموضوع السابق ويتناولها بمذكرته في الماستر "الأسرى الأوربيون في الجزائر خلال عهد الدايات 1671-1830م".

2- تحديد العنوان:⁶

يجب مراعاة النقاط التالية عند اختيار العنوان:

- أن يكون واضحا.
- أن يكون مختصرا.
- ألا يحتتمل التأويل.
- أن يعالج البحث قضية واحدة.

⁵ محمد العربي معريش. مرجع سابق، ص12،

⁶ حميدة عميراي. مرجع سابق، ص42،

■ أن يشتمل على زملكنية؛ فيحتوي مكان وزمان الموضوع.

فمثلا: الكراغلة في الجزائر العثمانية 1633-1830م.

جمعية العلماء المسلمين والاستعمار الفرنسي 1931-1954م.

3- الأساسيات الثلاثة لاختيار موضوع البحث:

- أن يلخص الطالب وصف العنوان التاريخي في ثلاث جمل أكاديمية.⁷

- يجب أن يطرح الطالب ثلاث تساؤلات تتعلق بثلاثة أساسيات هيستوغرافية تحليلية⁸

الأول: أين؟ أي المكان، والثاني يتعلق بالمجموعة البشرية التي يريد أن يدرسها ويستخدم

فيها: من؟ والثالث: متى؟ يحدد فيه حقبة البحث التاريخي.⁹

- يحدد الباحث ثلاث مراجع أولية تتعلق بالبحث مباشرة؛ كدراسات سابقة يرتكز عليها

البحث مستقبلا؛ ويفضل أن تكون مذكرات أو أطروحات جامعية، كتب أو مصادر، وثائق

رسمية أو مجلات دورية.¹⁰

4- مطابقة العنوان:

يجب على الطالب أن يكون حذرا عند اختيار موضوع بحثه؛ فلا يكون العنوان

منقولاً حرفياً عن عنوان آخر سواء بقصد أو عن غير قصد الأمر الذي قد يلزم الطالب

على تغييره في آخر مراحل بحثه، ورغم أن طلبة الدراسات الأولى (الليسانس، ماستر

والماجستير) ليسوا مطالبين بدراسات علمية جديدة إلا أن العناوين المنقولة حرفياً قد تسبب

مشكلة للطلاب أمام لجنة المناقشة؛ ولهذا فقد وفرت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

⁷ Committee on Degrees... op.cit, p.4-5.

⁸ Ibid. p.33.

⁹ ناصر الدين سعيدوني. أساسيات منهجية التاريخ. الجزائر: دار القصبه للنشر، 2000، ص35.

¹⁰ Committee on Degrees... op.cit, p.33.

موقعا خاصا بمذكرات التخرج (www.pnst.dz) ليطلع الباحث على المواضيع الجديدة وحتى القديمة منها ويتخذ الأسباب التي تجنبه نقل العنوان أو المواضيع حرفيا، ويتوفر الموقع على المذكرات التي تمت مناقشتها والمواضيع التي سجلت باسم أصحابها للبحث فيها، ورغم أن الموقع لا يحتوي على جميع المواضيع إلا أنه يمثل بادرة يمكنها أن تساعد الطالب في اختيار موضوع بحثه.

يضاف إلى ما ذكرناه فإن الباحث مطالب بتفقد بعض السجلات الخاصة بعناوين المذكرات سواء ما تعلق بجامعة أو الجامعات الأخرى، فبعض العناوين يمكن ألا نجدها على موقع الوزارة السابق، فالطالب ملزم إلزاما حتميا بالاطلاع على المواضيع التي نوقشت في مؤسسته الجامعية على الأقل، وأما الطالب الذي لا يستطيع زيارة بعض الجامعات للاطلاع على دليل مذكراتها، فالיום أصبح من الممكن الاطلاع على مواقع الجامعات خاصة مع توفير المحتوى *Dspace* العالمي في كل مواقع الجامعات الجزائرية، ولهذا فالمذكرات التي نوقشت في الغالب بعد سنوات 2010 و 2011م يمكن أن تتوفر لدى مواقع الجامعات الجزائرية.

المحاضرة الثانية: ضبط الخطة الأولية وجمع وتنظيم المصادر:

يبدأ الطالب بعد الاستقرار على موضوع معين في محاولته لجمع المادة وترتيبها بما يخدم فصول ومباحث موضوعه، ولذلك فدون اعتماد صيغة معينة لجمع المادة وترتيبها فإن الطالب سيجد نفسه في النهاية تائها؛ فالإنسان لا يستطيع تذكر كل ما قد يمر عليه من مادة خبرية ورسمية حول الموضوع.

1-ضبط خطة البحث:

تعتمد خطة البحث التي يضعها الباحث في بداية عمله على المصادر الأولية التي قرأها، ولهذا فهي تتوسع وتتغير وفق تأثير المادة العلمية التي يطالعها الباحث؛ ويمكن للباحث بعد الاتفاق مع المشرف على خطة معينة على أن يغير فيها مستقبلاً، ولهذا فالخطة الأولية ليست سوى هيكلًا توضح للباحث الطريق الذي يريد أن يسلكه في البحث، وتحدد الخانة التي يجب أن يضع ويبحث فيها عن المصادر والمراجع.

ومن هذا المنطلق فالخطة الأولية يجب أن تكون عامة وشاملة للموضوع، "وفي الوقت عينه مركزة لتوضح النقاط التي يريد أن يعالجها الباحث".

وتأتي الخطة الأولية مقسمة تشبه الفهرس النهائي تماما؛ ومن هنا فإن تنظيمها يرجع بالأساس إلى المنهجية التي تعتمدها المؤسسة الجامعية التي يخضع لها الطالب نفسه؛ وفي مرات أخرى إلى الأستاذ المشرف والطريقة التي يراها مناسبة وملائمة لموضوع البحث الذي اختاره مع الطالب؛ وإجمالاً فإن الخطة إما أن تعتمد التبويب التقليدي (القسم، الفصل، المبحث، المطلب، الحروف) أو شاكلة الترقيم، ووضعنا المثال التالي كنموذج لتوضيح الرؤية للطالب:¹¹

¹¹ ناصر الدين سعيدوني. مرجع سابق، ص34-35.

القسم الأول

المدخل: (العنوان)

الفصل الأول: (العنوان)

المبحث الأول. أو 1-1. (العنوان)

المطلب الأول. أو 1-1-1. (العنوان)

أ- أو 1-1-1-1. (العنوان)

ب- أو 1-1-1-2. (العنوان)

المطلب الثاني. أو 2-1. (العنوان)

المبحث الثاني. أو 2-2. (العنوان)

الفصل الثاني: (العنوان)

القسم الثاني

الفصل الأول: (العنوان)

المبحث الأول. أو 1-1. (العنوان)

المطلب الأول. أو 1-1-1. (العنوان)

أ- أو 1-1-1-1. (العنوان)

ب- أو 1-1-1-2. (العنوان)

المطلب الثاني. أو 2-1. (العنوان)

المبحث الثاني. أو 2-2. (العنوان)

الفصل الثاني: (العنوان)

2- جمع المصادر والمراجع:

2-1- الواسع إلى الضيق:

بداية على الباحث أن يعمل على جمع المادة وفق المنطق الشمولي لينتقل تدريجيا إلى اختيار ما يراه مناسباً لبحثه وما قد يخدم بحثه بشكل مباشر، فاعتماد منطق البحث في مصادر أساسية قد يؤدي إلى تضييع الكثير من الجهد والوقت¹²؛ فالمادة العامة تقودنا في الغالب إلى المادة المتخصصة والضيقة حول الموضوع من خلال البيبليوغرافيا المتعلقة بها، فكل البحوث تحتوي على قائمة بيبليوغرافية قد تساعد الباحث في اكتشاف موضوع بحثه.

2-2- طرق جمع المادة:

- يبدأ الطالب في جمع المادة غالبا باستشارة الباحثين أصحاب الخبرة في الموضوع سواء بشكل عام أو المتخصصين منهم؛ فمثلا يمكن للباحث في موضوع "الأسرى الأوربيين في الجزائر العثمانية 1587-1659م" أن يتواصل مع باحثين ذوي خبرة في المجال العثماني؛ أو باحثين قاموا بمواضيع مشابهة لموضوع بحثه؛ وهكذا فإن الاتصال بهؤلاء الباحثين يسهل كثيرا على الطالب توفير مادة خبرية لموضوعه سواء بأن يمنحوا له المادة التي اشتغلوا عليها أو توجيهه إلى مكان توفر تلك المادة العلمية.

- أن يراجع الباحث فهارس المكتبات للاطلاع على الكتب؛ الأرشيف أو الأطروحات الجامعية التي تخدم موضوع بحثه.

- يفضل أن يتوجه الطالب إلى المكتبات ذات الحظوة والشهرة وهذا اختصارا للوقت والجهد؛ كالمكتبة المركزية الجامعية والمكتبة الوطنية في الجزائر العاصمة؛ أو المكتبات الأقرب إليه مثل مكتبات المطالعة التابعة للولايات.

¹² Committee on Degrees... op.cit, p.07.

- أن يطلع الطالب على المقالات الجديدة التي تنشر بمجال تخصصه.¹³ وأما بالنسبة للباحثين الجزائريين فينصح بالعودة إلى الموقع الوطني للمجلات العلمية المحكمة WWW.SJP.DZ والذي يتبع لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بحيث يوفر الموقع كما هائلا من المقالات التي تهتم بمختلف التخصصات في الجامعة الجزائرية مع إمكانية تحميل المقال.

- يمكن للباحث العودة إلى المكتبات الإلكترونية الكبرى والتي تحتوي على محتوى مادة خبرية ورسمية غزيرة؛ فما يمكن أن توفره مكتبات إلكترونية كـ "غوغل كتب"، "ج. ستور"، "أرشيف" و"غالিকা" [التابع للموقع الرسمي للمكتبة الوطنية الفرنسية] من كتب قد لا يستطيع الطالب الحصول عليها في المكتبات الواقعية؛ يضاف لهذا فإن المكتبات الافتراضية الرسمية يمكنها أن تسمح بالاطلاع على نسبة 25% من الكتاب المرجع وأما المصادر التي تجاوزت على تأليفها 73 سنة ولا تملك حقوق المؤلف فإن الباحث يستطيع تحميلها مجانا؛ وهناك أيضا خاصية البحث في الكتاب حيث تختصر الكثير من عناء القراءة والاطلاع في الكم الهائل من المعلومات. ونذكر من بين هاته المواقع:

1- "غوغل كتب": تملك الموقع شركة غوغل ويوفر ملايين الكتب في جميع التخصصات، ويحتوي مادة خبرية غزيرة فيما تعلق بتاريخ الجزائر بجميع تحقيقاته التاريخية، ويضع الموقع في يد الباحثين خزانة بحث داخل الكتاب توفر للباحث إمكانية البحث بالمصطلحات لاختصار الوقت، كما أن الموقع يتيح للباحثين إمكانية مطالعة الكتب أو تحميلها، فبالنسبة للمراجع هناك إمكانية تصفح 25% من محتوياته؛ أما المصدر فيستطيع الباحث الاطلاع عليه أو تحميله.

¹³ رجاء وحيد دويدري. البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية. بيروت: دار الفكر المعاصر،

2- "أرشيف": www.archive.org يعتبر موقع أرشيف موقعا مستقلا وغير ربحي يمتلّ قاعدة بيانات توفر الكثير من المصادر المتعلقة بتاريخ الجزائر؛ فيمكن الباحث من التحميل والمطالعة بكل حرية.

3- موقع "جي ستور" www.jstore.com يوفر موقع الجي ستور كما هائلا من المقالات العلمية التي تساعد الباحث على إنهاء موضوعه، ولحسن الحظ فإن الوزارة الجزائرية للتعليم العالي ممثلة في قاعدة البيانات SNDL وفرت إمكانية الولوج مجانا إلى الموقع وتحميل المقالات التي يرغب بها الباحثون الجزائريون، لكن وللدخول إلى الموقع فيجب على الباحث أن يمتلك أولا حسابا على الموقع الجزائري SNDL يسمح له بالولوج إلى موقع جي ستور.

4- "غالিকা": لقد جاء موقع غالিকা التابع للمكتبة الوطنية الفرنسية ليكون أحد أفضل المواقع التي توفر مادة خبرية في تاريخ الجزائر دونت باللغة الفرنسية؛ ويوفر الموقع أكثر من مليوني كتاب قابل للتحميل مجانا.

2-2- تنظيم المادة العلمية:

هناك عدة طرق يعتمدها الباحثون في تنظيم المادة العلمية المتوفرة لديهم، وانتقاء المعلومات منها، فقبل أن يبدأ الطالب في الإقتباس والتنظيم؛ فعليه أولا أن يضع قائمة بالمصادر والمراجع سواء في أوراق، كراسة أو ملف وورد (Word)؛ فيكتب المرجع ومؤلفه ومكان توفره -أي المكان الذي حصل عليه أو سيحصل عليه منه-، وهذا ليجنب نفسه ما قد يصيبه من نسيان لمكان المرجع وحتى فقدانه.

1- طريقة البطاقات:

تكتب البطاقات على وجه واحد في ورق مقوى أو عادي" لتوضع في النهاية داخل الحافظة أو الظرف، ويجب أن تحتوي الورقة على مجموعة من المعلومات اللازمة "فيكتب

الطالب في صدر البطاقة اسم المصدر ومؤلفه ورقم الجزء والصفحة وتاريخ ومكان النشر للرجوع إليه عند التهميش والإحالة¹⁴، ويمكن للطلاب أن يدون الاقتباس أسفل تلك المعلومات؛ وأما عن حجم هاته الأوراق فتكون ذات المقاس الواحد.¹⁵

وتبقى طريقة تدوين المعلومات في الورقة تختلف من طالب لآخر، فالأمر الأساسي أن يدون الطالب في الورقة المعلومات بالطريقة التي تساعده على التذكر وتصنيف المادة.

2- أسلوب الملفات:

عبارة عن ملف سميك الغلاف (ورق مقوى أو بلاستيك) تثبت داخله الأوراق بحلقات معدنية، أين تفتح وتغلق لتصفح الأوراق التي أضافها الباحث أو تلك التي يريد إضافتها، وهناك طريقتين لاستخدام الملفات:

2-1- يستخدم ملف واحد يضم جميع الأوراق التي أضافها الباحث وقد تصلح هاته العملية للبحوث الصغيرة الخاصة بالطلبة في المراحل الأولى كطلبة الليسانس والماستر أو لأولئك الراغبين في كتابة مقالات أكاديمية.

2-2- يستخدم الباحث عدة ملفات مختلفة، لكل قسم أو فصل، مبحث أو مطلب ويكون عدد الملفات وفق ضخامة المادة العلمية، وفي أحيان أخرى وفقا لطبيعة الموضوع وتسلسله. ويفضل الكثير من الباحثين طريقة الملفات للأسباب التالية:

- تسهل على الباحث السيطرة على المعلومات وحصرها بسهولة
- تمكن الباحث من التعديل على أوراق الملفات.
- تساعد في ملاحظة استيفاء عنصر المادة العلمية التي تمكن الباحث من التحرير.

¹⁴ ناصر الدين، سعيدوني. مرجع سابق، ص36.

¹⁵ بدر، أحمد. أصول البحث العلمي ومناهجه. المكتبة الأكاديمية، 1980.

- الحفاظ على الأوراق وتجنب فقدانها أو تلفها.

3- الملفات الإلكترونية:

أعتقد أن التطور التكنولوجي أحدث ثورة في المادة المصدرية والعلمية؛ وسهل على الباحثين الكثير من عناء الرحلة التي فرضتها الفترات السابقة، والتي جعلت الباحث أمام كم هائل من المعلومات، وهنا قد يقع الباحث في حرجين: حرج تنظيم هاته المادة وخرج طبعها ما قد يكلفه الكثير من الجهد والمال، وهكذا فالعمل على تنظيم المعلومات يجب أن يبنى على مجموعة طرق مختلفة تسهل على الباحث الوصول إلى المعلومة.

وبدئ ذي بدء على الباحث أن ينظم المصادر والمراجع التي حملها في مجلدات وملفات من العام إلى الخاص، وكمثال يقوم بتخصيص ملفات وفق عناوين الموضوع ليضيف المادة العلمية داخلها وفق أهمية المادة بالنسبة للملف.

ولنوضح أكثر سنعطي مثالا حول موضوع بعنوان "الأسرى الأوربيون بالجزائر خلال عهد الدايات 1671-1830م".

- نفتح ملفا جديدا *New Folder* ونسميه مثلا (الأسرى الأوربيون بالجزائر 1671-1830).

- نفتح بعدها داخل الملف السابق ملفين جديدين نسميهما القسم الأول والقسم الثاني.
- ثم نفتح داخل القسم الأول مجموعة ملفات جديدة حسب عدد الفصول التي يملكها الباحث، فإذا كان عدد الفصول ثلاثة فيفتح الطالب ثلاثة ملفات، يسمي الملف الأول بنفس تسمية الفصل الأول من القسم الأول في أطروحته؛ فمثلا: الحوض الغربي للمتوسط خلال القرنين 16-17م، ويقوم بنفس الأمر مع الملفات الأخرى فيكتب عنوان الفصل الثاني على الملف الثاني والفصل الثالث على الملف الثالث، ليقوم بعدها بوضع مادته العلمية حسب أهميتها وعلاقتها بهاته الفصول، ويمكن للباحث

أن يتوسع أكثر ويضيف ملفات داخل الفصول ويسميها بالمباحث. ويفعل الباحث مع القسم الثاني نفس ما فعلناه مع القسم الأول.

نأتي الآن لأخذ المعلومات من المصادر والمراجع سواء تلك الإلكترونية أو الورقية منها؛ فعلى الباحث أن يفتح ملفاً جديداً يسميه بعنوان الأطروحة ثم يقوم بفتح ملفات وورد Office ويسميها ووفق عناوين فصوله أو مباحثه ويضيف داخلها اقتباساته من المصادر والمراجع ثم يلحقها بمعلومات الكتاب كما وضعنا في طريقة البطاقات والملفات.

المحاضرة الثالثة: الاقتباس والترجمة:

يعتبر اقتباس المادة العلمية أحد أهم المراحل في إنجاز المواضيع العلمية الجادة، ويبدو أن الكثير من الطلبة لا يجيدون استخدام وتوظيف الاقتباس في أبحاثهم ومذكراتهم، ولهذا على الطالب الإلتزام بالأمانة العلمية فيما ينقله من النصوص والآراء وغيرهما، فلا يقدم على الزيادة فيها أو النقص منها، أو التغيير بشكل أو آخر أو الانتحال والسرقة".¹⁶ أما الترجمة ورغم أن العديد من الكتاب يعتبرونها فناً إلا أنها تبقى خاضعة لأسس علمية، خاصة التاريخية منها، فأغلب اللغات الأوربية الحديثة انفصلت عن اللاتينية، وبدأت مسيرتها كلغة إملاء أين تغيرت مصطلحاتها عبر الزمن بشكل كبير.

1- الاقتباس والنقل:

1-1- الاقتباس الحرفي: أن يأخذ الطالب "الجملة" حرفياً دون التعديل فيها، أي أن يحافظ على لغة وأسلوب الكاتب الذي ينقل عنه، على أن لا يتجاوز المؤرخ عند الاقتباس الحرفي ستة أسطر؛ وترتبط جدية الأبحاث التاريخية بمدى توثيق الباحث للمادة العلمية التي يوظفها، ويمكن أن نلاحظ الأمر في الصورة التالية للباحثة الأمريكية فريدمان في مقالها حول "الأسرى المسيحيون في العمل الشاق بالجزائر بين ق16م-18م"¹⁷ حيث نرى جلياً اعتماد الكاتبة بين الأربعة والسبع توثيقاً أسفل كل صفحة:

¹⁶ الفيصلي عبد الهادي. أصول البحث، منطق كلام أصول البحث. مؤسسة دار الكتاب الإسلامي 2007، ص240.

¹⁷ Ellen G. Friedman. "Christian Captives at "Hard Labor" in Algiers, 16th-18th Centuries." *The International Journal of African Historical Studies* . Vol.04, 1980, p.616-632.

الصورة 3.1: التوثيق أسفل الصفحة لدى المؤرخة الأمريكية فريدمان.

until the rescue came.”³⁶ In the sixteenth and seventeenth centuries there were usually between 1,500 and 3,000 captives in this *baño*, but by the mid-eighteenth it generally housed no more than a thousand.³⁷ The other government prison was the *baño de la bastarda*.³⁸ This was somewhat smaller than the *baño grande*,

³²Haedo, *Topografía*, 15, 34; Earle, *Corsairs*, 87; Braudel, *The Mediterranean*, I, 436.

³³Haedo, *Topografía*, 42.

³⁴Jiménez de Santa Catalina, “Viage,” I, 133.

³⁵Alonso Cano, “Nuevo aspecto de la topographía de Argel,” RAHM, MS. 2/71, 41–42; Zuñiga, “Descripción i república,” fol. 136.

³⁶Miguel de Cervantes Saavedra, *Don Quijote de la Mancha*, in *Obras Completas*, ed. A. Valbuena Prat, 1416; Zuñiga, “Descripción i república,” fol. 136; Galán, *Cautiverio*, 19.

³⁷Cano, “Nuevo aspecto,” 41–42; Zuñiga, “Descripción i república,” fol. 136; Haedo, *Topografía*, 42.

³⁸So-called because after Hassan Pasha defeated the Spaniards at Mostaganem in 1558, he armed a “bastard,” or smaller than standard, galley and chose the most robust captives

1-2- الاقتباس بالمعنى:

يعتمد الباحث على نقل المعلومة وفق أسلوبه الخاص، وينصح بالاقتباس بالمعنى عند نقل صفحات كاملة أو من مواضع مختلفة، أين يكون الطالب مضطرا للتلخيص، ولا يجب أن يتجاوز الاقتباس بالمعنى صفحة واحدة من تحرير الطالب.

2- الترجمة التاريخية:

يبدو أن الترجمة التاريخية تختلف كثيرا عن باقي الترجمات في الحقول العلمية الأخرى؛ ورغم أن عملية الترجمة يصنفها كثيرون ضمن ما يمكن تسمية “فنا” تأتي جودتها نسبة إلى نوعية المترجم؛ غير أنه لا يكفي أن يمتلك المترجم ناصية اللغة الأجنبية أو اللغة الأصلية، فيفضل أن يكون الطالب مؤرخا ومحيطا بمصطلحات العصر الذي يضمه الكتاب الأجنبي الذي يرغب في ترجمته، فالمصطلحات قد لا تعني نفسها في الفترة التي يبحث فيها المترجم وقد تختلف عن الفترة الحالية؛ فمثلا: “ارتكب أ. ر. مشاطي في ترجمته لـ‘مسرحية

العاصفة¹⁸ لصاحبها شكسبير والصادرة سنة 1611م خطأ جعل معنى الترجمة يحدد عن غايته؛ فاستخدم كلمة "جزر" لشرح مصطلح "Argier"، رغم أن شكسبير كان يقصد به "الجزائر"¹⁹ فمصطلح 'ARGIER' لا يمكن أن يجده الباحث في القواميس المعاصرة نظراً لاندثاره، ففي الوقت الذي استخدم المصطلح السابق خلال القرن السادس عشر والسابع عشر، ليتطور إلى *Argiers* ثم مع أواسط القرن الثامن عشر إلى *Algiers* ليشير إلى الجزائر عامة، وأخيراً إلى *Algeria* ليرمز إلى دولة الجزائر.

ويفضل اجتناب الترجمة الحرفية في الأبحاث التاريخية، وذلك لسببين أولاً: للحفاظ على جمالية اللغة، وثانياً: اعتماد المعنى في الوصف الذي قد يندثر في الحرفية، فمثلاً تشير الجملة التالية *Turn'd Turk* والتي انتشرت كثيراً خلال الفترة الحديثة في الكتابات الإنجليزية إذا ترجمت حرفياً لـ: "تحول إلى تركي"؛ لكن الترجمة الحقيقية التي يصنعها المعنى فهي "اعتنق الإسلام".

ويجب أن يدرك الباحث وهو مقبل على الترجمة أن أغلب اللغات الأوربية؛ كانت عبارة عن لهجات انفصلت عن اللغة اللاتينية كالفرنسية، الإسبانية والإيطالية... إلخ وأخرى عبارة عن لغات متأثرة كاللغة الإنجليزية، ولهذا يبدو أن اللغات الأوربية في بداياتها اعتمدت على الإملاء أكثر ولهذا حوت الكثير من الاختلاف في الكتابة ما قد يجعلها أخطاء إذا قيست باللغة الحالية، فأولى بدايات الانفصال عن اللاتينية قادها شعراء من النهضة الأوربية أواسط القرن الرابع عشر، ولعل أبرزهم دانتي أليغري في عمله "الكوميديا الإلهية" التي كتبها أواخر القرن الخامس عشر وجاءت كمحاولة لكتابة خارج اللغة اللاتينية باستخدام اللغة الإيطالية²⁰، ونفس الأمر وقع مع ميليتون صاحب عمل الجنة المفقودة *Pardise Lost*،

¹⁸ شكسبير. العاصفة. تر. أ. ر. مشاطي. دار عبود، د. ت.

¹⁹ William Shakespeare. *The Tempest*. 1609.

²⁰ Alighieri, Dante. *La divina commedia*. Sonzogno, 1875.

وهكذا فالكتاب الذين نشروا أعمالهم باللغات الأوربية الجديدة ارتكبوا أخطاء كثيرة في الإملاء قد يراها المترجم أخطاء لغوية، فمثلا يبدو أن لغة مخطوط دالام في رحلته إلى شمال إفريقيا²¹ كانت صعبة لاحتوائها أخطاء إملائية كثيرة أين كان الكاتب يقترف ثلاثة أخطاء في كل خمسة كلمات، مثلا: ²²

- الجملة الأصلية: 'the sighte wherof did make me almoste to thinke that I was in anothere worlde'
 - الجملة المصححة: 'the sight where of did almost make to think that I was in a" different world'
- قبالة مدينة الجزائر جعله يعتقد أنه في عالم يختلف عن العالم البريطاني.

3- المشروع الأولي وملخص البحث النهائي:

3-1- مشروع البحث الأولي: يقدم الطالب للمشرف بعد اختيار الموضوع مشروع بحث أولي، أين يقوم فيه الباحث بتقديم ملخص تعريفي حول موضوعه، وبعد ذلك ينعقد المجلس العلمي المكون من أساتذة وخبراء في التخصص بحضور الأستاذ المشرف فيعرض مشروعه على المجلس، والأخير له كامل الحرية في رفض، قبول المشروع أو تعديل الموضوع، ويتكون المشروع الأولي من:

²¹ توماس دالام: رحلة وصانع لساعات الأرغن، وتعتبر المعلومات المتوفرة حول صغره قليلة جدا. ارتحل دالام باتجاه القسطنطينية سنة 1595م بهدف إيصال ساعة الأرغن إلى السلطان العثماني مراد الثالث، وفي طريقه وصف الأماكن التي زارها. نشرت يوميات رحلته سنة 1893م. انتقل دالام إلى كامبردج 1605-1606م، وصنع لكلية الملك ساعة الأرغن. ينظر: "Thomas, Dallam" The *Encyclopædia Britannica*. op.cit.

²² MacLean, Gerald. *The Rise of Oriental Travel, English Visitors to the Ottoman Empire 1720-1580*. Palgrave Macmillan, 2004, p.14-15.

- عنوان الموضوع واسم الطالب والأستاذ المشرف [صفحة الواجهة الأولى].
- تعريف للموضوع يكون دقيقا وواضحا.
- يقدم الباحث السبب الذي دفعه لاختيار الموضوع والهدف المنشود من الدراسة (الإضافة التي سيقدمها للحقل المعرفي).
- يحدد خطة أولية تعبر عن فكرة الباحث عن الموضوع.
- يضع إشكالية رئيسية ويلحقها بمجموعة إشكاليات فرعية حول الموضوع.
- يدون الباحث بعدها ثلاث دراسات سابقة [مراجع] على الأقل، ثم يلحق البحث بقائمة مصادر ومراجع يراها الباحث مفيدة لبحثه.

3-2- ملخص البحث:

عند انتهاء الباحث من أطروحته يشرع في وضع ملخص نهائي للبحث يلحقه في الغالب في واجهة الأطروحة الخلفية (الواجهة الواقعة بعد الصفحة الأخيرة)، وما ذكرناه سابقا عن موقع الملخص ليس قانونا ثابتا فالجامعة أو المؤسسة التي ينتمي إليها الباحث لديها الحرية الكاملة في تحديد مكان وضع الملخص، فهناك من ترى أن وضعها يجب أن يكون على سطح الواجهة الأخيرة وهناك من ترى بعد الإهداء أو الفهرس العام.

- يجب أن يضم الملخص تعريفا دقيقا ومباشرا.²³

- لا يجب أن يحتوي الملخص أحكام مسبقة أو نتائج قطعية.

- يتعلق حجم الملخص غالبا بعدد الكلمات وفق شروط تحددها الجامعة، فبعض الجامعات تشترط ألا يتجاوز الملخص 200 إلى 400 كلمة، ويجب أن يكون الملخص باللغة العربية وملخص آخر باللغة الأجنبية تحده الجامعة حسب توجهها العلمي؛ فإما أن يكون الملخص

²³ بدر، أحمد. مرجع سابق، ص406.

بالإنجليزية، الفرنسية أو الإسبانية.

- ألا يشمل الملخص أي توثيق [التهميش] *Citation*.²⁴

- لا يجب أن يحتوي صورا، جداول أو أعمدة بيانية.

- يضم الملخص أربعة نقاط أساسية: التعريف، الهدف، المقاربة والنتائج.²⁵

- يلحق الملخص في النهاية بكلمات مفتاحية تعطي دليلا على أهم النقاط التي تشكل مفاهيم البحث على ألا يتجاوز عددها كحد أقصى عشر كلمات، ويفضل عند اختيار الكلمات المفتاحية أن يعتمد الباحث الكلمات الأكثر تكرارا وأهمية في البحث. وكمثال: الأسرى الأوروبيون في الجزائر خلال عهد الدايات 1671-1830م.

الكلمات المفتاحية: الجزائر، أوروبا، الأسرى، المسلمون، المسيحيون، عهد الدايات، البحر

المتوسط.^{26 27}

²⁴ Chris, A. Mack." How to write a good scientific paper: title, abstract, and keywords. Spie Digital library, 2012, <https://cutt.ly/kghgbBH>.

²⁵ Ibid. p.02.

²⁶ Mike, Scott & Christopher, Tribble. *Textual Patterns: Key Words and Corpus Analysis In Language Education* . John Benjamin, 2006.

²⁷ ينظر الملحق رقم 04.

المحاضرة الرابعة: نقد المادة العلمية واستخلاصها.

ميّز توش بين النقد الداخلي والخارجي للمصدر، فالنقد الخارجي هو تقييم المصدر لإثباته أصالته: من خلال تحليل المعلومات التي تتعلق بالكاتب والمكان الزمان؛ وأما النقد الداخلي فيتعلق بمحتوى الوثيقة، وتفسيرها لغويا والسياق التاريخي وتقييم مدى موثوقية المصدر من عدمه.²⁸

يبدو استخلاص المصادر وإثباتها المرحلة الصعبة في إنجاز المذكرة، ورغم أنها تبقى مهمة مرتبطة أكثر بالخبرة التي يمتلكها الباحث في التعامل مع الوثائق، إلا أن هناك طرق منهجية تسهل على الطالب الوصول إلى نقد المعلومة بالسهولة اللازمة. وكما أوضحنا في الإقتباس؛ فإن الطالب يمكنه أخذ النص كاملا دون إحداث تغيير به؛ أو أن يقوم بتعديله أو تلخيصه بأسلوبه الشخصي خاصة إذا كان النص طويلا.

1- الأسئلة الخمسة لنقد المصادر:

- ولتسهيل طريقة اعتماد المعلومات الواردة في النص؛ يجب الإستناد إلى الأسئلة الخمسة الشائعة لدى المؤرخ في تطرقه للمصدر:²⁹
- من كتب المصدر - هل لديه رأي أو تحيز؟
 - ما هي المعلومات التي يقدمها المصدر؟ هل يتطرق للحادثة كاملة؟ هل كان دقيقا؟
 - لماذا أنجز المصدر؟ هل أنجز لإقناع طائفة من الناس؟
 - هل كتب المصدر في وقت الحادثة؟ أو بعد سنوات لاحقة؟ وهل كان الراوي هناك؟
 - أين كتب المصدر؟

²⁸ Tosh, John. *The pursuit of history*. Routledge, 2013, p.52.

²⁹ Melanie Jones. *Using Historical Sources*. Historical Association. 2010, <https://cutt.ly/GghgLUH>.

2- النقد الظاهري للمصادر:

ولإحداث النقد الخارجي على الطالب أن يكون ملما بمجموعة من الضوابط والقواعد:

- أن يعرف الطالب كاتب النص، ومكانته الاجتماعية، ومؤسسة طبع النص؛ "فهايدو الأسير الإسباني في الجزائر بين سنتي 1578-1581م"، بعد أن كتب مذكراته الشخصية حول فترة أسره في الجزائر وملاحظاته عن المدينة، سواء عمله "تاريخ ملوك الجزائر"، أو طبوغرافيا الجزائر"، كان عليه أن يرسل العمل إلى "المطبعة الملكية الإسبانية" التي كانت تديرها الكنيسة وتمنع صدور أي رأي يخالف الفكر المسيحي بل وأكثر من ذلك؛ فإن المطبعة دعمت الكتابات التي تسيء للإسلام والمسلمين، وبعد اطلاع قساوسة عليه منح هايدو في 04 أكتوبر سنة 1604م الإذن لطبع العمل، ونشر سنة 1612م.³⁰

- يجب أن يحيط الطالب بسبب كتابة المؤلف لعمله؛ هل كان ذلك لفكرة آمن بها؟ أم لمجرد فوائد مادية أو أسباب أنانية؟؛ فبالنسبة لؤلئك الطلبة الذين يتناولون الصراع الإسلامي المسيحي خلال العهد العثماني، أو الكتابات الغربية التي دونت عن المسلمين خلال هاته الفترة أن يكونوا حذرين عند التعامل معها، "فبروديل يعتقد أن أغلب كتابات الأسرى الأوربيين الذين عاشوا في شمال إفريقيا بين سنتي 1500-1830م، قد كتبوا مذكراتهم الشخصية لأسباب مادية؛ فالأسير كان في حاجة إلى المال لبدأ حياة جديدة، ولهذا استغلته الكنيسة لنشر أعماله مقابل مبالغ مالية".³¹ وكما أن بروديل كان يؤمن أن صانعي السياسة في الحكومة الرسمية، شجعوا الكتابة آملين في رسم صورة سلبية عن الإسلام والعالم الإسلامي تعلق بمخيلة القراء؛ خاصة بعد الأعداد الهائلة من المسيحيين الذين اعتنقوا

³⁰ ينظر: Garcés, María Antonia. *Cervantes in Algiers: a captive's tale*. Vanderbilt University Press, 2005.

³¹ Fernand, Braudel. *The Mediterranean and The Mediterranean World in The Age of Philip II*. Vol 2 (2 Vol). Tr. Sian Reynolds, p799.

الاسلام، ويقول: " كان الرجال يهربون من المسيحية إلى الاسلام، بحثا عن المغامرات والفائدة... ويدفع المسلمون لهم للبقاء".³²

- هل المصدر أولي أو ثانوي؟ فالمصدر الأولي يكون صاحبه قد عايش الحدث أو اشترك فيه، أو على الأقل يكون قربه أفقيا، فيتحدث كاتبه عن حادثة وقعت في بلد يعيش بالقرب منه؛ كأن يعايش الكاتب واقعة حدثت في الجزائر؛ وقد سكن تونس، وأما الثانوي فما تأخر عن الحادثة ولم يعايشها، "ويعتقد بعض المؤرخين أن المصادر التي اعتمد فيها صاحبها عن آراء الآخرين ونقل عنهم الحادثة التي عايشها، يكون مصدرا ثانويا".³³

- أن يدرك الطالب نوعية الوثيقة التي يمتلكها؛ هل يمتلك النسخة الأصل أم أنها مجرد نسخة نقلها آخرون عن الأصل؛ أو أنها نسخة نقلت عن الأصل ونسبت لغير صاحبها؟ فمثلا: "غزوات عروج وخير الدين لمؤلف مجهول"، تعتبر نقلا عن "مذكرات خير الدين بربروسة" والأحداث التي نقلها صاحب الغزوات كانت تكاد تكون نقلا عن الأصل "مذكرات خير الدين"،³⁴ وأما إذا فقد الأصل أو لم يستطع الطالب الوصول إليه، ووجدت نسخ ترجمت إلى لغة غير العربية فعلى الطالب اعتماد النسخة المترجمة كمصدر أصلي، كما وقع مع "سجل التشريفات، وسجل الغنائم البحرية"، اللذان ترجمهما دوفولوكس ألبيرت إلى الفرنسية ووقد أصلهما العثماني والعربي.³⁵

³² Fernand, Braudel. Op.cit, p799.

³³ B.M, Thomas. "Sources of Historical Study, Primary, Secondary and Tertiary, Written and Oral, Evaluation of Sources". University of Kottayam, Aug 2015.

³⁴ ينظر: - غزوات عروج وخير الدين. تح. نور الدين عبد القادر، الجزائر: المطبعة الثعالبية، 1934م. خير الدين، مذكرات خير الدين بربروسة، تر. محمد دراج، 2009.

³⁵ ينظر: Albert, DeVoulx. *Tachrifat Recueil de Notes Historiques sur L'administration de L'ancienne Régence d'Alger*, Alger: Imprimerie du Gouvernement, 1852.

Devoulx, Albert.. *Le registre des prises maritimes, Traduction d'un document authentique et inédit concernant le partage des captures amenées par les corsaires algériens*. Alger, 1872.

وحقيقة فإن عملية النقد الخارجي للأصل أو المصدر تبقى عملية صعبة جداً، تحتاج إلى إلمام واسع وخبرة كبيرة للتحكم بالضوابط المنهجية؛ وقد تحتاج إلى المهارة والذكاء في التعامل مع الوثائق فتختلف النتائج من باحث إلى آخر؛ لكن الطالب يجب أن يستند على قانون: "أن الوثيقة مدانة حتى تثبت براءتها"؛ فلا يصدق كل ما يرد في الوثيقة وأو ما قيل عنها أو عن صاحبها.³⁶

2- النقد والتحليل الباطني للمادة العلمية:

كانت أحد إشكاليات مطلع القرن التاسع عشر لدى المؤرخين الأوربيين "كيفية نقد المصدر التاريخي"؛ خاصة أنهم كانوا يعتبرون المصدر المعاش للحدث أكثر قيمة علمية من المصادر والمراجع اللاحقة؛ وقد حدد المؤرخ السويدي أرني جارنيك فكرة عرض المصادر التاريخية على ثلاث أسس فرضية:³⁷

- من الممكن تقديم تصريحات حقيقية عن الماضي.
- إن مهمة المؤرخ إعطاء آراء عن المصادر.
- يمكن أن تكون الآراء خاطئة.

وبالنسبة لجارنيك فإن إجراءات نقد المصدر يجب أن تكون دقيقة لتحديد إن كانت هاته المعلومات صحيحة أو خاطئة، "ويبدو أنه منذ مطلع القرن التاسع عشر كان المؤرخون السويديون يتعاملون مع المصادر على أنها أصول جديرة بالثقة"، لكن مع النصف الثاني من القرن التاسع عشر بدأ مؤرخون أمثال رانكي وغيرهم في التعامل مع المصادر

³⁶ حميدة عمير اوي، مرجع سابق، ص 20.

³⁷ Rosenlund, David. "Source criticism in the classroom: An empiricist straitjacket on pupils' historical thinking?." *Historical Encounters* 2.1, 2015, p. 49

وأصحابها من خلال معرفة "توجهها والتحيز والتبعية والنقل والأصالة"³⁸

ولتتم عملية النقد السلبي يجب أن نفرق بين أمرين:³⁹

- 1- التثبت من صدق المؤلف وعدالته، وهل كذب أم لم يكذب.
- 2- التثبت من صدق المعلومات التي أوردها ومبلغ دقتها، وهل أخطأ المؤلف وهل خدع بشأنها.

كما أنّ الطالب ملزم بأن يدرك أصليين رئيسيين هما: "الوثيقة الرسمية والمخطوط الشخصي"، فيبدو منهجياً أن الوثيقة الرسمية أصدق عما خطه الأشخاص، فغالبا تقدم الوثائق الرسمية معلومات أدق لا تعبر عن "مشاعر" كما يقع مع ما يكتبه الأشخاص سواء كانوا علماء في الدين أو مؤرخين أو حتى سياسيين. ولهذا وجب عند التعامل مع المصدر تصنيفه أولاً فإن كان مخطوطاً لأشخاص يحاول المؤرخ أن يكون أكثر حذراً في التعامل معه.

وأما المصادر التي خطت باليد فالشهادة الواردة فيها أنواع؛ "فإن كان كاتب المصدر يدون عن مجتمع أو قبيلة أو ثقافة مخالفة لثقافته وانتماءاته الفكرية؛ فرأيه نوعان قد يصدق ويكذب في نفس الكتاب:

- إن أساء القول ضد الآخر فإن شهادته تكون أقرب إلى الافتراء منها من الحقيقة، "فالأب دان صرح في عمله شمال إفريقيا وقراصنتها: "وخلاصة القول فإن الرب قد سمح باستعباد أولئك المؤمنين المسيحيين من قبل أعداء جلالته [المسلمين]؛ حتى

³⁸ Rosenlund, David. Op.cit.

³⁹ حسن، عثمان. منهج البحث التاريخي. القاهرة: دار المعارف، 1987، ص16.

لكأنك ترى الأرواح المسيحية الطاهرة والتقية أسيرة لدى أولئك البرابرة".⁴⁰ ويبدو جليا في الرأي الذي قدمه الأب دان أنه ضخم وضعية المسيحي الأسير لدى المسلم، وصنف الجزائريين على أنهم برابرة متوحشون، فقط لأنه يختلف معهم في الفكر والإيديولوجيات والديانة.

- وأما شهادة الآخر عن الآخر بحسن فتلك شهادة أقرب للصدق منها إلى الكذب، وفي مقتطف آخر يذكر الأب دان: "أن رياس الجزائر أكثر جسارة وشجاعة".⁴¹ ويبدو جليا أن تحليل الشهادتين السابقتين يظهر أن القول الأخير أكثر قربا إلى التصديق، فالأب دان قد اعترف بمزايا إيجابية عن الآخر.

وعلى الطالب أن يحيط علما بالفترة والمكان الذي كتب فيه الأصل، فكل عصر ميزته ونمط الكتابة فيه، فكتاب عصر التنوير أقرب إلى الموضوعية منهم من أولئك الذين كتبوا في العصر الروماني أو عصر الاستعمار الغربي؛ ولهذا لو قارنا بين وثيقة رسمية وأعمال لمفكرين من عصر التنوير سنجد تقاربا في الأرقام والمعطيات؛ وعلى سبيل المثال لا حصر "يطلعنا توماس شاو الذي اشتغل قسا في القنصلية الانجليزية بالجزائر (1720-1732م) -يعتبر أحد دكاترة اللاهوت الذين عاشوا في عصر التنوير- عن وجود ألفي أسير في المدينة سنة 1738م في الوقت الذي يقدم لنا دفتر التشريفات [وثيقة رسمية] 1400 أسير وهو عدد متقارب إذا قورن بتسجيلات خبرية أخرى"⁴² أين تقدم لنا بعض الإحصاءات الخبرية للأسرى [ذات المستوى العلمي

⁴⁰ بيير، دان. تاريخ بارباريا وقراصنتها. تر. حسن أميلي. الدار البيضاء: منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 2019، ص62.

⁴¹ المصدر نفسه، ص304.

⁴² Shaw Thomas. *Travels and Observations relating to several parts of Barbary and the Levant*. 2nd Ed, London: Oxford, 1723 p.68.

المنخفض] وجود 10 آلاف أسير سنة 1729م.⁴³ وهو رقم بعيد جدا عما جاء في سجل التشريفات.

وليدرك الطالب النقد الباطني؛ فعليه أن يكون ملما بالعصر أو الموضوع الذي كتب فيه المصدر أو الوثيقة، وذلك لإحداث مقارنة بن المعلومات الواردة في النصوص، كما أن الطالب عليه ألا يأخذ الأقوال محمل الصدق إلا بعد التثبت منها؛ وأما ما لم يثبت بعد ذلك فيجب أن يبقى في دائرة الشك، والباحث مطالب أن يلاحظ قاعدتين عامتين:⁴⁴

1- القاعدة الأولى:

إنّ الحقيقة العلمية لا تصدق بشهود العيان فقط، فلا يصح الوثوق في الروايات لمجرد أن صاحبها عايش الحدث، بل يجب أن تتوفر لدينا الأدلة التي تثبت صدق أقواله، فقد يخطئ الشاهد.

2- القاعدة الثانية:

على الباحث ألا يتعامل مع الوثيقة كوحدة عامة؛ فهو مطالب بتحليلها إلى مجموعة عناصر، ونقد كل عنصر على حدى، فقد تحتوي الجملة الواحدة على مجموعة أقوال بعضها صحيح والآخر خاطئ.

لا يوجد مصدر مهم وآخر غير مهم؟ فقط لأنه لا يرتبط بأطروحتك أو لا يدعم فرضياتك، "ولهذا فعلى الطالب أن يبحث عما يريد في المكان المناسب"، فمثلا: "إذا أردت أن تعرف حول إحراق السحرة خلال القرن السادس عشر، فإنك قد تجد مذكرة زوجة أحد المزارعين كانت شاهدة عيان على إحراق إحدى الساحرات، ويمكن ألا تفيدك إذا كنت تريد

⁴³ Robert Davis. *Esclaves Chrétiens, Maitres Musulmans, L'esclave Blanc en Méditerranée 1600-1800*. Tr. Manuel Tricoteau, p.aris: Ed. Jacqueline Chambon, 2006, p.314-315.

أن تعرف حول دفاع هذه المرأة "داخل المحكمة"، ولهذا فعليك الرجوع إلى تسجيلات المحكمة، ، ولهذا فعلى الطالب أن يدرك: "ما الذي يريد أن يعرفه".⁴⁵

ويمكن أن نتجاوز هاته المرحلة إلى ما يدعوه توش: "النقد المقارب للمصادر"، ولتحقيق هاته العملية علينا تتبع أربع خطوات حددها داهل:⁴⁶ الملاحظة، تحديد الأصالة، تفسير المحتوى وتحديد خدمته للموضوع (تقييم مصداقية وحقيقة المحتوى والارتباط بالموضوع). وتنقسم المصادر التي كتبها أشخاص إلى نوعين:⁴⁷

- مصادر معيارية *normative*: تعبر عن المشاعر والمواقف والرغبات وكل ما يرتبط برغبات الكاتب.
- مصادر إدراكية: تعالج أحداث واقعية.

وأما الطالب عند تحليله لمضمون النص الأصلي فعليه أن يبحث في الأخطاء، والإضافات في المتن عند نقل صاحب المتن من أصول أخرى، وكذا عند الترجمة،⁴⁸ هل ترجمة بعض النصوص الواردة في النص كاملة؛ أم أن صاحب الأصل حاول تقويض النص أو بتر جزء منه وترجمته بما يخدم توجهه؛ ويمكن أن نلاحظ "ذلك جليا عند تحليل الترجمات الأوربية الأولى للقرآن، فقد كانت موجهة لنقد القرآن نقدا سلبيا، "فأول ترجمة فرنسية للقرآن ظهرت سنة 1647م من قبل أندري دي راير بعنوان "قرآن محمد" عن اللغة العربية، وتعتبر ثالث ترجمة ظهرت في العالم الغربي بلغة محلية، وحمل الكتاب العديد من الأخطاء والمغالطات في الترجمة، سنتين بعدها ظهرت الترجمة الإنجليزية للقرآن لصاحبها ألكسندر روس والتي اعتمدت على الترجمة الفرنسية لأندري

⁴⁵ *The Little Golden Book on Source Criticism*. Rigsarkivet, p.01-02.

⁴⁶ Ottar, Dahl: *Grunntrekk i historieforskningens metodelære*.(Universitetsforlaget, Oslo, 1967), p.39.

⁴⁷ Ibid.

⁴⁸ George, Mouly. *The Science of Educational Research*, New Delhi: EUrAsia Publishing House (Private) Ltd., 1967, p.212.

دي راير، وجاءت الترجمة بعنوان: "قرآن محمد" مترجم من العربية إلى الفرنسية من قبل السير دي راير، لورد ماليزر، مقيم الملك الفرنسي في الإسكندرية، ترجمة جديدة للإنجليزية لكل تلك الرغبات لإكتشاف التفاخر الزائف للأتراك (المسلمين)...، وتم إعادة نشره سنة 1688م،⁴⁹ ولهذا يمكن أن يلحظ القارئ أن الترجمات الأولى كانت تهدف لإظهار القرآن والإسلام كدين وثني؛ وليس لنقده نقدا علميا.

وأما عند التعامل مع المخطوطات والمصادر العربية، يعطينا عمير اوي تلخيصه للتعامل مع المتن عند النقد:⁵⁰

أولاً: تصحيح المتن لغويا، أي تحديد المعنى الحرفي للنص ويعني هذا اصلاح المتن.

ثانياً: التفسير قصد فهم كل دقائق وجزئيات الموضوع، ويقوم أساسا على الاستنباط أي على تحليل المضمون لاستخراج ما فيه من قضايا أساسية وثانوية كالأحكام الشرعية وغيرها.

ثالثاً: عملية الفرز أي معرفة الصحيح والخطأ، الصائب والزائف قصد الوصول إلى حقيقة النص أي إلى أصل النص وإلى الناقل الحقيقي للخبر ومطابقة ما فيه من الواقع، ولهذا فمن الضروري معرفة تاريخ وفاة صاحب أو ناقل الخبر.

⁴⁹ Ingram, Anders. *Writing the Ottomans Turkish History in Early Modern England*. London: PALGRAVE MACMILLAN, p.127.

⁵⁰ عمير اوي، حميدة. مرجع سابق، ص 27.

المحاضرة الخامسة: الاختصارات والتعاريف.

1- المختصرات:

1-1- المختصرات في بداية الأطروحة:

تأتي التوضيحات بعد الإهداء مباشرة، كما يجب على الطالب إيراد الاختصارات في الفهرس. يكتب الطالب الحرف الأول من الكلمات الواردة في المعنى، فعلى سبيل التمثيل لا الحصر: الشركة الوطنية للتوزيع والنشر يكون اختصارها ش.و.ن.ت، ويكتب الطالب الجملة المراد اختصارها وما يقابلها اختصارا سواء في جدول أو فقرات،⁵¹ كالآتي مثلا:

الإختصار	المعنى
ش.و.ن.ت	الشركة الوطنية للنشر والتوزيع
DNB	Dictionaty of National Biography
MLA	Modern Language Association

ويمكن استثناء الشائع من الاختصارات المستخدمة في الحياة اليومية أو المعروفة في البحث العلمي، كـ "NASA، USA... إلخ".⁵²

1-2- الأسماء الجغرافية والتواريخ والمختصرات الشائعة.

وتُعتمد الطريقة مع الأسماء والأماكن والتواريخ الأجنبية، وفهم الاختصارات المتعلقة بالأشهر والبلدان وغيرها؛ وتساعد الباحث أو المترجم في فهم معنى المصطلح المختصر، أو حتى الكيفية الصحيحة لوضعها في قائمة الاختصارات في بداية الأطروحة أو المتن؛ أما

⁵¹ Michelle, Mertens. *List of abbreviations in the dissertation*. Scribbr, 2019, <https://cutt.ly/9ghg93>.

⁵² Ibid.

في اللغة العربية فالباحث مطالب بكتابة التواريخ والأماكن كاملة دون إنقاص منها، فبالنسبة لأسماء الأشهر الأجنبية تكتب مختصرة كما يلي:

- Jan., Feb., Mar., Apr., May, June, July, Aug., Sept., Oct., Nov, Dec.

وأما ما تعلق بالبلدان فتوضع مختصر وفق الشكل الآتي، وحسب طريقة الجمعية اللغوية الحديثة MLA في إصدارها السابع:⁵³

New York.	N.Y	United States	U.S
England.	Eng	Europe.	Eur
Algeria.	Alg	France	Fr.
Great Britan.	Gt. Brit.	Turkey.	Turk.

ألحقنا أسفله قائمة بالمختصرات الشائعة في اللغة الإنجليزية، التي قد يصادفها الباحث عند اطلاعه على الأعمال بهاته اللغة أو حتى استخدامها، واخترنا في الورقة التالية بعض تلك الشائعة منها في الأعمال التاريخية؛ لكن الباحث يستطيع إيجادها في الطبعة السابعة من الجمعية اللغوية الحديثة.⁵⁴

Abbr.	Abreviation.	Abr.	Abridgment
Anon	Anonymous	App	Appendix
Assn	Association.	BM	British Museum
Cong.	Congress	⁵⁵ C. (ca.)	Cerca
D.	Died	DNB	Dictionaty of National Biography
Govt.	Gouvernement	MS, MSS.	Manuscript

⁵³ *The MLA Handbook for Writers of Research Papers*. 7th Ed, op.cit, p.236.

⁵⁴ *Ibid*, p.242.

⁵⁵ Cerca: وتعني "حوالي"، نستخدمها مع التواريخ غير المحددة؛ كأن نقول ولد فلان حوالي سنة 1609م.

هناك أيضا الاختصارات المتعلقة بـ "عناوين الأعمال"، أين يمكن للطالب اختصار عناوين الكتب والأعمال عند استخدامها في المتن، كأن يقول: "وجاء في (مخطوط غزوات عروج وخير الدين...)", فيكتب في المرة الثانية التي يستخدم المخطوط عنوانا مختصرا شرط أن يورد عنوان المخطوط في قائمة المختصرات، مثل: وجاء في مخطوط (غ.ع.خ) أو (عروج)، ونفس الطريقة يعتمدها مع الأعمال باللغة الأجنبية: "وجاء في عمل شكسبير *"In All's Well that Ends Well"*، فيكون الإختصار في المرة الثانية بـ (AWW).⁵⁶ وكما أسلفنا سابقا فإن وضع المختصرات قد يفيد الطالب في معرفة عناوين الكتب والمصادر في حالة اطلع عليها مختصرة في الأعمال الغربية؛ وهنا قائمة لبعض مختصرات أعمال شكسبير وكتاب من النهضة الأوروبية، تفيد في دراسة التاريخ الحديث والعلاقة بين الإسلام والمسيحية خلال ذات الفترة:

شكسبير:

- MV. The Marchent of Venice (تاجر البندقية)
Tmp. The Tempest (العاصفة)
TGV. The Two Gentelmen of Verona (الرجلان النبيلان من فيرونا)

فولتير

- Can. Candide (كانديد)

دانتي

- Inf Inferno (الجحيم)
Par. Parado. (الفردوس)

⁵⁶ *The MLA Handbook for Writers of Research Papers*. 7th Ed, op.cit, p.250.

Od. Odyssey (الإلياذة)

سيرفنتس

DQ Don Quixote (دون كيشوت)

ميليتون

PL. Paradise Lost (الجنة المفقود)

أفلاطون

Rep Republic (Plato) (الجمهورية)

2- التعاليق والشروحات وتعريف الأعلام والأماكن في الهامش:

تلتحق التعاريف والتعليق أسفل الصفحة مع الهوامش، وتشمل كل من الأشخاص والبلدان وأي توضيح لم يكتمل فهمه في المتن، على أن التعاريف والتعليق لها منهجيتها الخاصة في الكتابة.

2-1- التعاليق والشروحات. أما التعاليق فتلتحق أسفل الصفحة، ويضعها الطالب لتوضيح اللبس حول بعض الموضوعات التي لم تنل حقها من التعريف في المتن، كأن يتوسع في موضوع ما أو يبدي وجهة نظر عن أرقام أو معلومات أوردها في المتن، والتعليق لا تلتحق بتهميش في الغالب إلا إذا استند الطالب على حقائق من مصادر ومراجع أخرى لدعم أفكاره وتعليقه؛ كأن يورد رقما لأحدى المعارك التي تحدث فيها أحد الكتاب عنها في المتن، فيضع تهميشا كذلك الذي يضعه للإقتباس يأتي بعد التعليق، أين يكتب ينظر: (يضع المصدر أو المرجع وفق الطرق العلمية للتوثيق دون ذكر الصفحة). وأما إذا لم يعتمد على مراجع في التعليق، فإنه ينهي تعليقه بنقطة دون ذكر (ينظر:).

مثال:

⁴ يبدو أن رقم خمسين ألف مقاتل جزائري، مبالغ فيه نوعا ما باعتبار أن تجهيز حملة من هذا النوع يحتاج مدة زمنية طويلة ومصاريف ضخمة، ولهذا فأكبر الحملات خلال القرن السابع عشر لم تكن تضم أعدادا هائلة كذلك التي ضمتها الحملة الجزائرية السابقة على المغرب⁵⁷.

2-2- تعاريف الأعلام والأماكن.

إذا ألحق الطالب تعريفا أسفل الصفحة لعلم أو مكان، فيكون ملزما بإرفاق المصادر والمراجع التي اعتمدها؛ فيكتب تعريف الشخصية أو المكان ويلحقه بـ ينظر: (يكتب المرجع أو المصدر) دون ذكر الصفحة، وذلك لأن التعريف في المذكرة أسفل الصفحة يشبه إلى حد ما الطريقة التي تعتمدها الموسوعة *Encyclopedia* للتوثيق للمعلومات حول الشخصية، أين يستخدم بعد الإنتهاء من التعريف ينظر أو أنظر See، فيوردون المصادر التي اعتمدوا عليها دون صفحة محددة.

يجب أن يكون التعريف مختصرا للشخصيات والأماكن، فلا نورد كل شيء عن الشخصية كما يقع في الموسوعات، وذلك لتعريف الشخصية بطريقة منهجية محددة، ويكون الترتيب على الشكل الآتي:

- نكتب اسم الشخصية بخط عريض - أبو القاسم سعد الله:-

- تاريخ ميلاد ووفاة الشخص بالسنوات فقط بين قوسين مباشرة بعد اسم الشخصية، وإذا كان الكاتب لا يملك تاريخ وفاة أو ميلاد محدد فنضع أمام التاريخ المجهول علامة استفهام (?- 1780م)، وأما إذا كانت الشخصية مشكوك في تاريخ ميلادها فنورد: حوالي... (حوالي 1720-1830م).

⁵⁷ قرياش بلقاسم. الهجوم الجزائري على المغرب 1688م: من خلال وثيقة أصلية إنجليزية. المجلة المغربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، م. 09، ع. 01، جوان 2108م، ص35.

- نضع بعدها تعريفا عاما عن الشخصية كالوظائف التي شغلها الشخصية وانتماءاتها: كاتب وفيلسوف وقائد في الجيش الجزائري.

- نورد بعدها ملخصا عن تاريخ الميلاد باليوم، التاريخ والسنة، مع ذكر حياته العائلية والتعليمية الأولى ثم المسيرة المهنية أو النضالية لنختمها بتاريخ الوفاة والدفن.

يوضح المثال التالي تعريفا "مختصرا" لجوال بارلو أحد المفاوضين في الوفد الأمريكي الذي أرسله الرئيس الأمريكي جيفرسون إلى الجزائر سنة 1793م اعتمده عن "معجم أعلام العالم".⁵⁸

جوال بارلو: (1754-1812م)، قنصل أمريكي بالجزائر (1795-1797م)، شاعر ، دبلوماسي وسياسي أمريكي، أحد أبرز مفكري مدينة كونيتيكت الأمريكية. ولد في ريدينغ كون بتاريخ 24 مارس 1754م، درس بكلية دارموث لفترة قصيرة قبل أن يتخرج من كلية يال 1778م، ودرس بعدها كطالب في مرحلة مابعد التدرج مدة سنتين. أصدر سنة 1778م عملا شعريا يدين فيه العبودية بعنوان "آفاق السلام". خدم في الجيش سنة 1776م فترة وجيزة، وكان بارلو وطنيا متحمسا خلال ثورة الإستقلال الأمريكية، وشارك في معركة "لونغ آيسلند"، اعتبر بارلو نفسه ماسونيا، وأصبح صديقا مقربا لتوماس باين. أرسل سنة 1793م كمفاوض مع الوفد الأمريكي لعقد معاهدة سلام مع دولة الجزائر؛ كما نشط بين سنتي 1795-1797م كقنصل أمريكي في الجزائر، وعقد معاهدات مع الجزائر، طرابلس الغرب وتونس. توفي بارلو سنة 1812م. **ينظر:** Encyclopedia of world biography. Vol.02. Gale Research, 1998.

⁵⁸ Encyclopedia of world biography. Vol.02. Gale Research, 1998.

المحاضرة السادسة: الاستشهاد والتوثيق التاريخي للمادة العلمية.

تأسست الجمعية اللغوية الحديثة سنة 1883م، كمجموعة نقاش وتشاور حول الدراسة الأدبية واللغات الحديثة باستثناء اللغة الكلاسيكية كاليونانية واللاتينية.⁵⁹ "وتعتبر الجمعية اللغوية الطريقة الأساسية لتوثيق الدراسات اللغوية والأدبية في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا، وقد تبنت الطريقة العديد من الجامعات حول العالم، وتضم أكثر من 25 ألف عضو في حوالي 100 بلد، وأغلبهم علماء أكاديميون، أساتذة وطلبة ما بعد التدرج والذين يدرسون ويدرسون اللغة الإنجليزية واللغات الحديثة وكذا الأدب المقارن.⁶⁰ وتأتي الطريقة كأحد أكثر المناهج التوثيقية استخداما في البحوث الإنسانية عبر العالم.

جاءت الجمعية بهدف تقوية الدراسات العلمية وعملية التدريس في العلوم الإنسانية بهدف تجنب السرقات العلمية التي سادت كثيرا الكتابات الغربية خلال الفترة الحديثة. للجمعية كتيب خاص (MLA HandBook) يصدر تواليا لتطوير التوثيق العلمي وتطوير عملية تنظيم البحوث الإنسانية، ويعتبر الإصدار الثامن الذي صدر سنة 2016م آخر إصدار توثيقي للجمعية.

يتم اختيار مدراء الجمعية من قبل الأعضاء، وقد اختيرت ديانا تايلور رئيسة للجمعية سنة 2017م، وأما النائبة فكانت آني روغلز جيرري والتي ستكون الرئيسة سنة 2018م وأما النائب الثاني فكان سيمون جيكاندي.⁶¹

⁵⁹ Aichert, Walter S., and Joseph Gibaldi. *The MLA Style Manual*. Modern Language Association (MLA), 1985, p.07.

⁶⁰ Formo, Dawn M.; Reed, Cheryl. *Job Search in Academe: How to Get the Position You Deserve*. Stylus, 2012, p. 4.

⁶¹ Allumna, Paula. "Modern Language Association of America", La Salle Nezs, June 2017.

ملاحظة: استخدمنا في انجاز الورقة التالية الإصدار السابع والثامن لطريقة MLA مع تعديل طفيف عليها لتتلاءم والابحاث التاريخية باللغة العربية، وتكون سهلة على طلبتنا في جامعة أم البواقي، وتعديلات بهذا الشكل تحدث في كثير من الجامعات، كمثل هناك دليل MLA معدل لجامعة كامبردج ودليل آخر خاص بكلية دوغلاس، وأيضا دليل خاص بكلية دايتونا. وقد اعتمدنا على النسخ التالية في إنجاز هاته الورقة:

- Mla Handbook, Eighth Edition.⁶²
- The MLA Handbook for Writers of Research Papers. (7th Ed).⁶³
- The MLA Style Manual and Guide to Scholarly Publishing.
- Modern Language Association (Mla) Style (8th Ed.).⁶⁴

2- التوثيق وفق الجمعية اللغوية الحديثة MLA:

كتب ميخائيل غرير -جامعة أركاناس- "لقد ألفت وحررت الكتب والدلائل المنهجية لمدة عشرين سنة وعلمت الباحثين الكتابة لمدة ثلاثين سنة. هذه هي الـ MLA احتجناها لفترة طويلة، إنني أحب العمل بها". وعلقت أندريا لونسفورد من جامعة ستانفورد بعد أن اطلعت على دليل الجمعية اللغوية الحديثة للطبعة الثامنة بقولها: "هذه أكثر مراجعة ملخصة وعقلانية للجمعية اطلعت عليها طوال مسيرتي العلمية".⁶⁵

- ملاحظات عامة:

⁶² Mla Handbook, Eighth Edition. 8th Ed, New-York: The Modern Language Association of America, 2016.

⁶³ *The MLA Handbook for Writers of Research Papers*. 7th Ed, New-York: The Modern Language Association of America, 2009.

⁶⁴ Modern Language Association (Mla) Style. 8th Ed, New Westminster: Douglas College Library, 2017.

⁶⁵ Mla Handbook, 8th Ed, p.12.

- توضع التواريخ كالاتي اليوم، الشهر، السنة.

- يكتب الحرف الأول من المرجع [الموثق] بحرف كبير في اللغة الإنجليزية باستثناء المصطلحات الآتية:

- and, or, nor, for, so, yet, between, against, of, in, to, the, a, an.

1- الكتب:

- لقب، إسم الكاتب. عنوان الكتاب [مائل]. م. [المجلد]، ج. [الجزء]، تر. [الترجمة]، تح. [التحقيق]، ط. [الطبعة]⁶⁶، البلد: دار النشر، السنة، ص. [الصفحة].

- توينبي، أرنولد. مختصر دراسة للتاريخ. ج. 01، تر. فؤاد شبل، القاهرة: المركز القومي للترجمة، 2011.

2- كتاب لمجهول:

عنوان الكتاب [مائل]. م. [المجلد]، ج. [الجزء]، تر. [الترجمة]، تح. [التحقيق]، ط. [الطبعة]، البلد: دار النشر، السنة، ص. [الصفحة].

غزوات عروج وخير الدين. تح. نور الدين عبد القادر، الجزائر: المطبعة الثعالبية، 1934م.

3- كتاب لمؤلفان:

- لقب، إسم المؤلف الأول وإسم، لقب المؤلف الثاني... [وتضاف المعلومات الخاصة بالكتاب].

- قنديلي، عامر والسامرائي، إيمان. البحث العلمي الكمي والنوعي. عمان: دار اليازوري، 2014م.

4- كتاب لأكثر من ثلاثة مؤلفين:

⁶⁶ لا تكتب الطبعة الأولى.

- لقب، إسم المؤلف الأول وآخرون. [وتضاف باقي المعلومات الخاصة بالكتاب]
- خليل عباس، محمد وآخرون. مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس. ط.04، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2012م.
- 5- الإقتباس من نفس الكتاب مرتين في فقرتين متلاحقتين من صفحات مختلفة:
- المرجع نفسه، ص.
- 6- الإقتباس من نفس صفحة الكتاب في فقرتين متلاحقتين من صفحة واحدة:
- نفس المرجع والصفحة.
- 7- استخدام الإقتباس من نفس الكتاب في صفتين مختلفتين من المتن:
- لقب الكاتب [وآخرون]. ج. مرجع سابق، ص.
- خليل عباس وآخرون. مرجع سابق، ص.
- 8- استخدام كتابين لنفس المؤلف:
- لقب الكاتب. الثلاث كلمات من الكتاب تلحق بثلاث نقاط ...، مرجع سابق، ص.
- خليل عباس وآخرون. مدخل إلى مناهج...، مرجع سابق، ص.
- 9- الوثائق الحكومية والتقارير الرسمية:
- الدولة، إسم المؤسسة أو الهيئة. عنوان التقرير، الرقم. المطبعة الرسمية، السنة.
- الجزائر، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. تنظيم التكوين في الطور الثالث من أجل الحصول على الدكتوراه، رقم 191. مطبعة و.ت.ع.ع، 2012، ص.
- 10- الوثائق الأرشيفية، المخطوطات والرسائل:

1- الوثائق، المخطوطات الأرشيفية:

- لقب، اسم الكاتب. *العنوان*. النوع، المجموعة، رقم الوثيقة، الأرشيف، المدينة، السنة.
- "عتق امرأة نصرانية". وثيقة رسمية، ع. 33، و. 02، الأرشيف الوطني، الجزائر، 1192هـ.

2- الرسائل الغير منشورة:

- لقب، اسم الكاتب. رسالة إلى [يحدد اسم المستقبل]. التاريخ. المكان.
- برادلي، توماس. رسالة إلى إيزا [زوجته]. 1798/06/27م. المغرب.

3- المخطوطات الغير منشورة أو المملوكة:

- لقب، اسم الكاتب. *العنوان*. النوع، السنة.
- التتلائي، عبد الرحمن. رحلة الشيخ سيدي عبد الرحمن التتلائي. مخطوط، 1244هـ.

11- الدوريات العلمية المحكمة:

- لقب، اسم الكاتب. "عنوان المقال". *عنوان المجلة*، المؤسسة، م. [المجلد]، ع. [العدد]، (تاريخ النشر).

- قرباش، بلقاسم. "مسألة الإسلام في إنجلترا 1571-1700م". مجلة *المواقف*، جامعة معسكر، ع. 10، (ديسمبر 2015م).

12- الرسائل والأطروحات الجامعية:

- لقب، اسم الباحث. *العنوان*. الدرجة. اسم الجامعة، السنة.
- قرباش، بلقاسم. *الأسرى الأوربيون في الجزائر خلال عهد الدايات (1671-1830م)*. أطروحة دكتوراه. جامعة معسكر، 2016م.

13- الموسوعات والمعاجم [الكاتب غير معروف]:

- "كلمة البحث". عنوان الموسوعة، م. [المجلد]، البلد: المؤسسة، السنة.
- "الجزائر". موسوعة المعارف الإسلامية، م. 14، الشارقة، مركز الشارقة للإبداع الفكري، 1998م.

14- الموسوعات والمعاجم لمؤلف:

- لقب، اسم المؤلف. "كلمة البحث". عنوان الموسوعة، م. [المجلد]، البلد: المؤسسة، السنة.
- صابان، سهيل. "التاريخ". المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2000.

15- الملتقيات غير المنشورة:

- اسم ولقب الكاتب. "عنوان المقال". عنوان الملتقى، المكان: المؤسسة المنظمة، تاريخ الانعقاد، مكان انعقاد الملتقى. ملتقى غير منشور.
- قرياش، بلقاسم. "الحياة الدينية بالجزائر العثمانية في مذكرات جون فوس 1998م".
الوضع الديني في الجزائر خلال العهد العثماني، سيدي بلعباس: كلية العلوم الإنسانية، 06-07 مارس 2018م. [ملتقى غير منشور].

16- الملتقيات المنشورة:

- لقب، اسم الكاتب. "عنوان المقال". عنوان الملتقى، المكان: المؤسسة، تاريخ الإنعقاد. دار النشر، السنة، ص.
- قرياش، بلقاسم. "الحياة الدينية بالجزائر العثمانية في مذكرات جون فوس 1998م".
الوضع الديني في الجزائر خلال العهد العثماني، سيدي بلعباس: كلية العلوم الإنسانية، 06-07 مارس 2018م. دار العاقل، 2019م.

17- مواقع الأنترنت:

- لقب، اسم الكاتب. "عنوان المقال". *عنوان الموقع*، اسم الناشر، تاريخ النشر. الرابط.
- الأزهرى، ندى. "فرنسا والجزائر... شأن عائلي". *الجزيرة الوثائقية*، شبكة الجزيرة
الإعلامية، 16 ديسمبر 2018. <http://doc.aljazeera.net/cinema/> فرنسا-
والجزائر-شأن-عائلي.

ويستطيع الطالب أن يستبدل الرابط الأصلي برابط مختصر على "بيتلي *Bitly* لاختصار
الروابط" لكي يتجنب الروابط الطويلة التي تسيء لجمالية الشكل، فمثلا لو قمنا بوضع
التوثيق على شكل رابط مختصر يأتي كالآتي:

- الأزهرى، ندى. "فرنسا والجزائر... شأن عائلي". *الجزيرة الوثائقية*، شبكة الجزيرة
الإعلامية، 16 ديسمبر 2018، <https://bit.ly/2EqVd6O>.

18- المقابلة الشخصية:

- اللقب، الاسم. مقابلة شخصية. التاريخ [يتضمن اليوم، الشهر والسنة].
- عامر، سعداوي [أمين حزب...]. مقابل شخصية. 29 أكتوبر 2014.

2- التوثيق باللغة الأجنبية:

1- كتاب لمؤلف:

- Last Name, First Name. *Book Title*. T., Ed, Country/ State, Publisher,
Year, p.

- Brinkley, Alan. *The Unfinished Nation: A Concise History of the
American People*. 7th ed., McGraw Hill, 2014, p. 525.

1-1- داخل المتن:

- (Last Name Page)
- (Brinkley 525)

2- كتاب لمؤلف مجهول:

- *Title. T., Ed, Country/ State, Publisher, Year, p.*
- *The Unfinished Nation: A Concise History of the American People.* 7th ed., McGraw Hill, 2014, p. 525.

3- كتاب لمؤلفين:

- Last Name, First Name and Last Name, First Name. *Book Title: Subtitle.* T., Ed, Country/ State, Publisher, Year, p.
- Burley, Jeremiah and compilers, Harris. *A Companion to Genethics.* Blackwell, 2007.

4- كتاب لأكثر من ثلاثة مؤلفين:

- Last Name, First Name, et al. *Book Title: Subtitle.* Publisher, Year.
- Norine, Johnson G., et al. *Beyond Appearance: A New Look at Adolescent Girls.* American Psychological Association, 2009.

- الإقتباس من نفس الكتاب مرتين في فقرتين متلاحقتين:

1- أسفل الصفحة:

- Ibid.

وأما إذا استخدم الكاتب نفس الكتاب بشكل متلاحق في التهميش ومن صفحتين مختلفتين فهنا يكون التوثيق كالآتي:

- Ibid, p.

2- داخل المتن:

- (Last Name, et al. Page)

- (Johnson, et al.172)

7- استخدام الاقتباس من نفس الكتاب في صفتين مختلفتين:

1- أسفل الصفحة:

- Last Name. Op.cit, p.

- Brinkley. Op.cit, p.525.

2- داخل المتن:

- (Last Name page)

- (Brinkley 525)

8- استخدام كتابين لنفس المؤلف:

1- أسفل الصفحة:

- Last Name, First Name. First Three words of the Title. Op.cit, p.

- Brinkley. *The Unfinished Nation...*, op.cit, p. 525.

2- داخل المتن:

- (Last Name. First Three words of the Title Page)

- (Brinkley. *The Unfinished Nation...* 525)

9- الوثائق الحكومية والتقارير الرسمية:

- State. Name of Government Agency. *Title of document: Subtitle*, Report No. xxx , Publisher or Print, Year, p.

- Edinburgh. The Edinburgh annual register, for 1813. *Copy of the Treaty of Peace concluded between Portugal and Algiers*, Vol.06, 1815.

1- داخل المتن:

- (Name of Government Agency. Report Number or Vol. Page).
- (The Edinburgh annual register, for 1813. Vol.06 44).

11- الدوريات العلمية المحكمة:

- Last Name, First Name. "Title of Article." *Title of Journal*, vol., Issue No., year, pp.
- Alaknanda, Bagchi. "Conflicting Nationalisms". *Tulsa Studies in Women's Literature*, vol. 15, no.1, 1996, pp. 41-50.

1- داخل المتن:

- (Last Name Page)
- (Alaknanda 45)

12- الرسائل والأطروحات الجامعية:

- Last, First M. *Title*. BA, MA, MS Thesis or Phd Diss. Name of University, Year.
- Wilson, Peggy Lynn. *Pedagogical Practices in the Teaching of English Language in Secondary Public Schools in Parker County*. phd Diss. University of Maryland, 2011.

13- الموسوعات والمعاجم [الكاتب غير معروف]:

- "Word". *Encyclopedia*, T., Ed, Country/ State: Publisher, Year.
- "Mystic." Oxford Concise Dictionary of Phrase and Fable, Oxford UP, 2003.

14- الموسوعات والمعاجم لمؤلف:

- Last Name, First Name. "Word". *Encyclopedia*, T., Ed, Country/State, Publisher, Year.

- Lewisohn, Leonard. "Sufism." *Encyclopedia of Philosophy*, edited by Donald Borchert, 2nd ed., vol. 9, Thomson Gale, 2006.

15- الملتيقيات:

إسم ولقب الكاتب. "عنوان المقال". عنوان الملتيقى، المكان: المؤسسة المنظمة، تاريخ الإنعقاد، مكان انعقاد الملتيقى. ملتيقى غير منشور.

- Last Name, First Name. "Title of Unpublished Conference Paper". *Title of Conference*, Location: Institution, Date of Conference. Unpublished conference paper.

- Langley, Dawn. "Global Warming or Global Meltdown?". *Global Environmental Summit*, Zurich: University of Zurich, May 2008. Unpublished conference paper.

16- الملتيقيات المنشورة:

- Last Name, First Name. 'Paper Title'. *Proceedings Title, Conference Location and Date*, edited by Editor Name(s), Publisher, Date of Publication.

- Lewis, Jack. 'Lost Literature: The Social Consequences of Stock Loss'. *Proceedings of the International Library Conference, Amsterdam: 13-14 June*, LCP Publications, 2015.

17- مواقع الأنترنييت:

- Last name, First name. "Article Title." *Website Title*. Publisher of Website, Day Month Year article was published. <URL>.

- Cain, Kevin. "The Negative Effects of Facebook on Communication." *Social Media Today*, 29 June 2012. <https://bit.ly/2Y7YgYJ>

18- المقابلة الشخصية:

- Last Name, First Name. Personal Interview. Date.
- Rewniak, Christopher. Personal Interview. 4 June 2017.

المحاضرة السابعة: المقدمة والتمن والخاتمة.

1- أهمية المقدمة.

- تعالج المقدمة الجيدة أمرين أساسيين: الأول جذب اهتمام القراء، وأما الثاني فيرتبط بتقديم الموضوع والتعليق عليه بأسلوب واضح ودقيق، يفتح شهية القراءة للمطلع.

- يعتقد الكثيرون أن المقدمة أكثر جزء مهم في المذكرة بعد العنوان، كونها تعطي القارئ فكرة عن الموضوع الذي تناقشه المذكرة، فالمقدمة وضعت من قبل الباحثين لفهم الموضوع دون قراءته كاملاً.

- بالنسبة "أليندرا ماهير" فالمقدمة آخر جزء في الموضوع يجب كتابته، لكن يتم التحضير لها بأفكار وتوضيحات منذ بداية العمل على الأطروحة، فالباحث ملزم أن يقتبس أثناء إنجاز الأطروحة ما يراه مهما لكتابة المقدمة".

2- عناصر المقدمة.

يعرف قاموس أوكسفورد المقدمة على أنها "شرح أولي لمحتوى الكتاب أو العمل الكتابي؛ وتعتبر الجزء الذي يقود إلى الموضوع الذي نعالجه، أو يشرح هدف ومخطط الكاتب".⁶⁷

2-1- تعريف الموضوع -الخلفية التاريخية:- يفضل أن يكون التعريف على شكل هرم "مقلوب"، فيحرص الطالب على ذكر الموضوع الأعم أو الإطار العام الذي يندرج فيه الموضوع⁶⁸ وصولاً إلى الموضوع الأخص والدقيق.⁶⁹ ويجب أن تشمل المقدمة المتغير الأساسي للموضوع، فعند تقديم تعريف حول موضوع "هاملت" فإن البعض يذهب إلى

⁶⁷ Carter, Philip, and Aldwyn Roberts. "Introduction". *Oxford dictionary of national biography*. Oxford University Press, 2004.

⁶⁸ ناصر الدين سعيدوني، مرجع سابق، ص35.

⁶⁹ Andrea Lundford. *The ST. Martin' Handbook (with MLA 2009, APA 2010)*. Boston : Bedford, 2010, p.98.

اعتماد تفاصيل حول طفولة شكسبير لينتقل بعدها إلى تاريخ الادب الغربي ثم إلى التاريخ العالمي؛ لكن منطقيا لا يمكن كتابة مقدمة بهاته الطريقة، لأنها تشوش وتجعل القارئ يتساءل ما يريده الطالب من الأطروحة... ولا يجب شرح كل شيء يتعلق بالموضوع. ويفضل أن يبدأ الطالب بالعموميات المتعلقة بالموضوع لينتقل بعدها إلى الضيق دون أن يخرج عن موضوع البحث⁷⁰؛ كما يمكن للطالب أن يفتح المقدمة "باقتباس أو حادثة تاريخية"⁷¹. وعند الفقرات التقديمية سواء التي تشمل المقدمة أو مقدمات الفصول، المباحث أو المطالب، فعلى الطالب أن يتجنب:⁷²

- لا تكن واضحا بإفراط. ونقصد بالوضوح المفرط عملية التجريد الكلي للتقديم: "في هذه الورقة سأناقش أسباب تخلف الدولة العثمانية".

- لا تعتذر. تجنب تعبيرات النقد الشخصي كـ "ليس لي خلفية واضحة في هذا الموضوع" أو "لست متأكدا إن كنت على صواب، لكن هذا هو رأيي...".

- لا تستخدم العبارات الرنانة وتجنب الجمل الفارغة: "في العجلة الندامة"، "إذا أردت قتل النمر فاحمل السلاح الذي يردي النمر"... إلخ.

وعند تقديم التعريف يحاول الطالب قدر المستطاع أن يتجنب إعطاء أحكام مسبقة عن قضايا معينة في الموضوع؛ فمهمة الباحث تقديم البحث إلى القارئ ليأخذ حوله أفكارا عامة تساعد في إكمال المطالعة، وليس نتائج تسبق متن الموضوع وخاتمته. ويبدو أن الأحكام يمكن أن تشمل الخاتمة وبعض التحاليل الشخصية في المتن؛ لكن المقدمة فيفضل فيها أن يتجنب الترخيم أو الحكم على المتغيرات المكونة لبحثه؛ فمثلا: لنفترض أن الموضوع

⁷⁰ Chris Maynar. "How to Write a Good Introduction". The Writing Center, 2014, p.01.

⁷¹ Andrea Lundford. Op.cit, p.98.

⁷² Emily R. Gordon and Lynn Quitman Troyka. *Simon and Schuster Workbook for Writers*. 2nd Ed, NJ: Prentice Hall, 1990, p.05.

الأساسي للباحث هو خير الدين بربروسة أو الدولة العثمانية، فعلى الباحث أن يتجنب هكذا جمل في التقديم "لقد كان خير الدين بطلا مغوارا وشجاعا"، "لقد كانت الدولة العثمانية أقوى دولة في البحر المتوسط"، فجمال كهاته تعطي نتائجها في بداية البحث.

2-2- زمكانية الدراسة (السياق): يبدو مهما أن يتعمق الباحث في فترة الدراسة ومكانها ليعطي للقارئ تصورا واضحا عن امتداد الموضوع، "بحيث يحدد فيه الباحث موضوعه من التاريخ العام أو المحلي مكانا وزمانا".⁷³ فالباحث قد يكون ملزما أن يزود القارئ بتعريف مقتضب عن الزمان، المكان وأهمية الأحداث التي سيناقشها في الموضوع. وتأتي الزمكانية لتوضح النقاط التالية: ⁷⁴

- السياق الزمني: يحدد الطالب زمن الدراسة التي تتناولها الأطروحة، ويمكنه أن يضيف أهم الأحداث التي تتناولها الفترة الزمنية.

- السياق المكاني: يحدد الطالب بدقة مكان الدراسة: محليا، وطنيا أو عالميا.

- السياق الإستراتيجي: أن يضع الطالب الدراسة في محادثة واسعة أو نقاش تاريخي حول الموضوع (هستوغرافيا).

- سياق الحاضر: -الطالب غير ملزم بإضافته- ويعتمد على ربط الموضوع بالحاضر وإنشاء علاقة بين الماضي والحاضر.

2-3- سبب اختيار الموضوع: ناقش الأمر الذي ألهمك لاختيار الموضوع، وهناك دوما أسباب ذاتية وأخرى موضوعية تتحكم في اختياره للموضوع. فأما الذاتية فتلك المتعلقة بذات الطالب والرغبة الكامنة داخله للخوض في الموضوع، "فمثلا يستطيع الطالب أن يكتب: "إن الحضارة العثمانية قد استهوتني منذ أن رأيت صور ومجسمات الآثار العثمانية في المتحف

⁷³ ناصر الدين سعيدوني، مرجع سابق، ص35.

⁷⁴ Thesis and Argument: Setting the Context. California: UCDAVIS, 2011, p.01.

الوطني. وبعد سنوات من القراءة في الموضوع، تكونت لي الرغبة للبحث في الموضوع".⁷⁵ وتأتي الأسباب الموضوعية لتكامل الذات، فهناك أسباب تشمل الموضوع فيقوم الباحث بإعطاء الأسباب العلمية التي دفعته للخوض في البحث أو "النقائص التي اعترت الدراسات السابقة"⁷⁶، فيذهب مثلا إلى ذكر أن البحث الحالي امتداد للبحث في موضوع سبق وأن أنجزه الطالب في مرحلة تعليمية سابقة، "لقد كان لدراستي حول القرصنة خلال مرحلة الماجستير الدور المهم الذي دفعني إلى التخصص أكثر واختيار موضوع حول الأسرى الأوربيين في الجزائر".

2-3- أهمية اختيار الموضوع: "لم موضوعك مهم؟" ولم القارئ ملزم بالاطلاع على عملك؟ وما الذي يجعل عملك ذا قيمة علمية؟.

يجب على الباحث أن يجيب على التساؤلات السابقة ما قد يساعد القارئ على فهم الفراغات التي ملأها البحث، والفائدة التي سيتلقاها القارئ عند الاطلاع على الأطروحة. فمثلا: "من خلال بحثي، فيبدو أنني توصلت إلى تفسير جديد يتعلق بأهرامات الجيزة والتي سأنشرها في هذا العمل".⁷⁷

2-4- المنهج: يوضح الباحث المناهج التي اعتمدها في الدراسة⁷⁸ مع تجنب ذكر المنهج التاريخي، ويوضح سبب اختياره للمنهج. فمثلا: اعتمدت المنهج الوصفي لضمان التسلسل

⁷⁵ Christopher Taylor. How to Write a Preface". WikiHow, February 19, 2019, <https://bit.ly/2utJkXs>.

⁷⁶ فوزية بنت عبد العزيز التميمي. كتابة خطة البحث. جمعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2014، ص15.

⁷⁷ Christopher Taylor. Op.cit.

⁷⁸ عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان. كتابة البحث العلمي ومصادر الدراسات العربية. جدة: دار الشروق، 1995، ص197.

الكرونولوجي للمعلومات، ووظفت المنهج التجريبي لإعطاء البحث صبغته العلمية؛ أما المنهج الإحصائي فجاء نتيجة لمتطلبات إحصائية في الموضوع.

2-5- خطة البحث:⁷⁹ أن تشمل الخطة العامة للبحث جميع عناصر الموضوع، وأن تكون على شكل فقرات متسلسلة تشمل الفصول، المباحث والمطالب، وأن يقدم الباحث شرحاً مقتضياً عن كل عنصر من عناصر البحث.

2-6- شرح المصطلحات: يقوم الطالب بشرح المصطلحات المهمة والمؤثرة في بحثه مع تجنب البديهية منها أو الشخصيات والدول التي قد يكون من المفيد استعراضها في الهامش. ففي موضوع يتعلق بالحياة الدينية بالجزائر العثماني أواخر ق18م، يكون الباحث ملزماً أن يعرف مصطلحات كالإيالة: مصطلح يشير إلى الجزائر خلال العهد العثماني. وللباحث الحرية في تحديد المصطلحات التي يراها جديرة بالبحث؛ كما أن له الحرية في اختيار المعنى الاصطلاحي الذي يوضح المعنى".⁸⁰ وتوضع قائمة شرح المصطلحات غالباً في بداية البحث بعد قائمة المختصرات مباشرة.

2-7- الإشكاليات: يجب عند صياغة الإشكالية الرئيسية مراعاة نقطة مهمة جداً قد يغفل عنها الكثير من الطلبة في وضع إشكالياتهم بشكل علمي منهجي، فتخرج الإشكالية عن المصوغ العلمي لتصبح لاغية للموضوع، فعلى الطالب أن يراعي أولاً "صياغة الإشكالية الرئيسية بشكل محدد وواضح على أن تكون جملة خبرية"⁸¹، وأن تشمل الإشكالية كل المتغيرات الوارد في الرسالة أو الأطروحة من متغير مستقل، تابع ووسيط، فعند التطرق لموضوع بالعنوان التالي: الأسرى الأوربيون في الجزائر 1671-1830م، فالمتغير

⁷⁹ عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان. ص179.

⁸⁰ فوزية بنت عبد العزيز التميمي. مرجع سابق، ص20.

⁸¹ جودت عزت عطوي. أساليب البحث العلمي. الأردن: الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، 2000 ص 65.

المستقل هو: الأسرى الأوروبيون، وأما المتغير التابع فهي "وضعيتهم في الجزائر"، والمتغير الوسيط: 1671-1830م. ويجب أن لا تكون الإشكالية الرئيسية على صيغة الاستفهام المبني على ما تكون إجابته محددة إما بـ + أو - كأن يقول المرء هل؟ ما يعني أن الإجابة ستكون محددة ولا تترك مجالاً للحكم في المستقبل، فمثلاً يمكن أن تبدأ الإشكالية بالصيغة التقريرية اللفظية فتعبر عن المشكلة بجملة خبرية:

▪ علاقة العلماء بالسلطة العثمانية وأثرها على المجتمع الجزائري خلال ق 16م.

أو كأن تبنى على الصيغة الإستفهامية:

▪ ما طبيعة العلاقة بين السلطة العثمانية والعلماء وأثر ذلك على المجتمع الجزائري خلال ق 16.

2-8- الدراسات السابقة: يذكر فيها الطالب "الأبحاث التي قام بها الآخرون [مراجع، مصادر] في الموضوع الذي يبحث فيه، ثم يوضح مكن القصور والنقص في هذه الدراسات"82.

ويبدأ الطالب في ذكر المراجع لينتقل بعدها للمصادر، فيذكر العربية منها ويشير إلى الكاتب وعنوان الدراسة وسنة إنجازها، ونفس الشيء يقوم به مع المراجع والمصادر باللغة الأجنبية، وعلى الطالب أن يوضح أهمية كل مرجع بالنسبة لبحثه وأي المحاور التي تخدمها في دراسته، فيضعها على شكل نقاط أو فقرات منفصلة، "أو يربط بين كل مجموعة وبين نقطة ما من بحثه، كأن يقول: إن كتاب البلدان لليعقوبي ومثل البلدان لابن الفقيه وأحسن التقاسيم للمقدسي، والمسالك والممالك لابن حوقل، والرحلة لابن جبير ومعجم البلدان لياقوت، وتحفة النظار لابن بطوطة قد كانت ذات أهمية خاصة عند التطرق لـ...، وأن كتب التراجم

82 فوزية بنت عبد العزيز التميمي. مرجع سابق، ص 15.

مثل معجم الأدباء لياقوت، ووفيات الأعيان لابن خلكان، وفوات الوفيات للكتبي، والوافي بالوفيات للصدفي...، قد أمدتني بمعلومات مفيدة فيما يتعلق بـ...".⁸³

2-9- الصعوبات: يذكر الباحث الصعوبات التي واجهته في إنجاز الرسالة إن توفرت فيمكن أن تكون الصعوبات نفسية، مادية أو حتى علمية من خلال كثرة المادة العلمية أو ندرتها، فمثلاً: "لا يبدو أن هناك بحث لم تعترني صاحبه عوائق؛ سواء عند التعامل مع الوثائق أو حتى في الحياة اليومية للباحث نفسه. وأعتقد أن أكبر العوائق التي واجهت إنجاز هاته الرسالة شح المصادر العربية التي تناولت الموضوع، الأمر الذي استلزم الاعتماد المفرط على المادة الخبرية الأوربية، ما خلق نوعاً من اللاتوازن في إحداث المقاربات التاريخية".⁸⁴

2- المتن:

قد يعبر المتن على وجهة نظر الكاتب وفق مادة علمية لإثبات رأيه، فالموضوعية لا ترتبط بالحقيقة، كون الحقيقة نفسها وجهة نظر، ولهذا فالطالب عليه اعتماد حقائق تاريخية يراها مناسبة شرط أن يوثقها. ولهذا فعلى الطالب ألا يكون ناقلاً للمعلومة فقط، بل أن يحاول الجمع بين النقل والتحليل.

يضم المتن الأقسام الرئيسية، الفصول، المباحث والمطالب، فترتب ترتيباً وفق البناء الخاص بالبحث، فإن كان البناء عمودياً فيفضل أن ترتب هاته الفصول وفق تسلسل

⁸³ أحمد شلبي. كيف تكتب بحثاً أو رسالة؟. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1968، ص137.

⁸⁴ ينظر: قرباش، بلقاسم. الأسرى الأوربيون في الجزائر خلال عهد الدايات (1671-1830م).

أطروحة دكتوراه. جامعة معسكر، 2016م.

كرونولوجي زمني، وأما إن تضمنت بناء أفقيا فالتقسيم يجب أن يرتبط بأهمية المشكلة، وهكذا يقسم المتن حسب النقاط التالية:85

- أن يشتمل كل فصل تمهيدا يعطي فيه الطالب تعريفا أو فكرة حول ما سيعالجه الباحث في المتن وعرض الأدلة والشواهد التي تسبق تسجيل الحقائق في كل فصل.

- تحديد المسائل الرئيسية في الفصول وعرض المشكلات الجزئية التي تتفرغ عنها في الفقرات التي يتألف منها كل فصل.

- يضع الطالب أسئلة استفهامية لكل نقطة في الموضوع توضح الاحداث المحيطة بالقضايا المطروحة أمام الباحث.

ويمكن أن يعتمد الطالب إحدى الطريقتين في بناء موضوعه:

1- **التبويب التاريخي:** ويكون فيها البناء عموديا حيث يركز الطالب على أهمية التسلسل الكرونولوجي، فيقسم البحث حسب التواريخ أو الفترات المحددة للموضوع، سواء من خلال الظواهر أو الاحداث.

2- **البنوية:** وتعتمد أساسا على دراسة العلاقة بين مكونات البحث ومتغيراته، ويكون البناء أفقيا حيث يهتم الباحث بأهمية المتغيرات والعلاقة بينها. وقد تنشأ عن البنوية دراسة مقارنة أين تصبح أكثر فعالية للنقد.86 وقد تصلح الطريقة لدراسة المواضيع التي تهتم بالأبحاث الاجتماعية أو تلك الجدلية87؛ كدراسة "الصراع العثماني الأوربي في البحر المتوسط خلال الفترة الحديثة".

85 ناصر الدين سعيدوني، مرجع سابق، ص. 36.

86 ينظر: Francois Dosse. History of Structuralism. University of Minnesota Press, 1998.

87 محمد عثمان الخشت. فن كتابة البحوث العلمية وإعداد الرسائل الجامعية. الجزائر: دار رحاب للطباعة والنشر والتوزيع، 1997، ص24.

3- الخاتمة:

تأتي الخاتمة لتبرز النتائج التي توصل لها الباحث، وفي هاته المرحلة يكون الباحث حراً في إبداء رأيه في الموضوع دون اعتماد أي مادة خبرية؛ لكن شرط أن لا تتناقض النتائج ما قدمه الباحث في المتن.

وللباحث الحرية الكاملة في استخدام نقاط [-] متسلسلة في الخاتمة؛ أو أن يلجأ إلى أسلوب الفقرات.

ويفضل لو يتجنب الطالب عملية التعميم أو النتائج القطعية، وأن يحاول استخدام مصطلحات تعطي احتمالات وليس تأكيدات تثبت الفرضيات؛ فمثلاً: [يبدو أن...، يحتمل أن...، يمكن أن...]، ويستطيع الطالب أن يتجنب الفقرات التي تبدأ بالتأكيد ك: إن... إلخ. "ويتوخى الطالب فيها النقد والتحقيق والموضوعية والتجرد... وعلى ألا تكون الخاتمة مجرد خلاصة للعمل المنجز، ولا تكراراً لما جاء في صلب الموضوع. لأنها ليست خلاصة العمل وإنما تقييماً واستنتاجاً له مع ذكر فرضيات وإثارة تساؤلات لم يتوصل اليها الباحث إلى جواب مقنع حيالها وحل نهائي لها".⁸⁸

⁸⁸ ناصر الدين سعيدوني، مرجع سابق، ص36.

المحاضرة الثامنة: الفهارس والخط والترقيم.

1- فهرس الأعلام والاماكن:

وأما الفهارس فلعل أشهرها وأهمها "فهرس الأعلام والاماكن"؛ لكن هناك أيضا فهرس الآيات والأحاديث والشعر والأمثال؛ "غير أن ذلك تضبطه حاجة الطالب وموضوعه للتوسع في إعداد الفهارس، فمنهم من يرى ضرورة الاكتفاء بفهرس المحتوى، ومنهم من يرى وجوب وضع الكثير منها نظرا لحاجة الكتاب". ويبدأ الطالب بفهرس "الأعلام" وتليه باقي الفهارس.⁸⁹

1-1- فهرس الأعلام:

يحتوي فهرس الأعلام على كل الشخصيات الواقعية التي ورد ذكرها في البحث من قبل الطالب، ولتنظيمها فإن الطالب عليه اتباع منهجية خاصة في التعامل مع فهرس الأعلام:⁹⁰

1-1-1- الأجزاء التي يجب أن تفهرس:

- المقدمة.
- المتن [يحتوي التوثيق أيضا].
- الصور والجداول.

1-1-2- الأجزاء التي لا تفهرس:

- الفهرس.
- التعريفات.

⁸⁹ إياد خالد الطباع. الوجيز في أصول البحث والتأليف. سوريا: منشورات وزارة الثقافة، 2005، ص91-93.

⁹⁰ *MLA Handbook*, 7th ed, op.cit, p.5.

- تعليقات حول الناشر.
- قائمة المصادر والمراجع.
- ببليوغرافية الملاحق.

1-1-3- ما الذي يحتويه الفهرس [الأسماء]؟

- أسماء الأشخاص.
- عناوين الأعمال المجهولة المهمة؛ مثل: غزوات عروج... إلخ.

1-1-4- ما الذي لا يحتويه الفهرس:

- أسماء الشخصيات الخيالية.
- الأشخاص التي وردت أسماؤهم في عنوان العمل.

2- كتابة الأسماء:⁹¹

إذا قمنا باستثناء الأسماء المشهورة التي يكفي لقبها ليعبر عن شهرتها مثل: علي رضي الله عنه، المنتبي، شكسبير أو دانتي، فإن الأسماء غير المشهورة تكتب كاملة اسما ولقبا أول مرة في الرسالة ثم يعتمد الطالب اسم شهرة الكاتب سواء كانت لقبا أو اسما. وينصح أن تكتب الأسماء بدقة ووضوح؛ مثل:

- غابريال غارسيا ماركيز.
- مالك ابن نبي.

وعند إدراج أسماء غربية اعتمادا على مصادر أجنبية؛ ينصح كتابة الشخصية كاملة باللغة العربية، كما يضع الطالب أمام الاسم باللغة العربية (الاسم واللقب) باللغة الأصلية بين قوسين؛ بحرف *Time Roman* مائل.

⁹¹ Mla Handbook, Eighth Edition. 8th Ed, op.cit, p. 61-63.

مثال:

سامويل جونسون (Samuel Johnson)

ويصح للباحث أن يعتمد ما يعرف بكنية الشهرة *Pseudonyms of Authors*؛ فالكثير من الكتاب لا يستخدمون أسماءهم الحقيقية أو أنهم لقبوا بأسماء أصبحت معروفة لدى القارئ أو المطلع أكثر من أسمائهم الحقيقية؛ فمثلا:

موليير (جين بابتيست بوكيلين).

ياسمينه خضرة (محمد مولسهول).

مارك توين (سامويل كليمنس).

3- الأرقام وحجم الخط في اللغة العربية والأجنبية:

يبقى ضبط عملية الترقيم والخط؛ أمرا يختص به فريق التكوين للكلية أو الأستاذ المشرف بعد الاتفاق مع الطالب، ولهذا قد نجد في كثير من الأحيان خط بعض المذكرات لجامعات معينة يختلف عن الخط الموجود في جامعات أخرى؛ لكن الشائع في الأبحاث التاريخية أن أكثر خط رائج في كتابة البحوث العلمية، هما: " *Traditional Arabic* " وأيضا *Simplified Arabic*، فبالنسبة لجامعة أم البواقي -كلية العلوم الإنسانية- فقد وضع أساتذة كلية التاريخ بعد الاتفاق مع فريق التكوين، بعض شروط تحرير المذكرة وفق ما رآوه ملائما لتخريج المذكرة في شكلها النهائي:⁹²

- الخط: تكتب المذكرة بخط *Simplified Arabic* بالنسبة للغة العربية؛ على أن يكون الحجم 16 في المتن و12 في الهامش، وأما الخط باللغة الأجنبية فيكتب بـ *Times New Roman* وحجم الخط 14 في المتن وأما الهامش فـ 10.

⁹² الخطوات التنظيمية لأطروحة الماجستير. تقرير فريق التكوين، كلية العلوم الإنسانية، جامعة أم البواقي 2018م.

- الترقيم: وأما لترقيم المذكرة فيختلف كما أسلفنا من جامعة أو من باحث لآخر فمثلا هناك من يعتمد الترقيم في كل أجزاء المذكرة، وآخرون لا يرقمون المقدمة أو يعتمدون طريقة الحروف الأبجدية أو الأرقام العربية.

اعتمد فريق التكوين طريقة ترقيم المذكرة كاملة بالأرقام العربية، بدءا بالمقدمة ووصولاً إلى الفهرس في نهاية العمل المنجز.

- أن تكون المسافة بين الأسطر 1,15.

- المسافة بين الفقرات والعناوين 6 pts.

- تكون أبعاد الصفحة كالتالي: 03 سم على اليمين، 5.2 سم على اليسار، 5.1 سم من الأعلى والأسفل .

وهناك خطوات إضافية يمكن أن نشير لها؛ وورد ذكرها في دليل إعداد مذكرة تخرج لطلبة الماجستير والدكتوراه في جامعة بومرداس:⁹³

- لا ترقم الصفحات التي تفرق بين أجزاء البحث، كما لا ترقم صفحات الملاحق لكنها تحسب.

- بالنسبة للغلاف الخارجي تكون الكتابة باللون الأسود فقط دون استعمال الصور والألوان، وتحتوي على مجموعة من البيانات على الطالب مراعاتها وفقا لما هو مبين في ملحق الدليل.

- يكون الترقيم في الهوامش في كل صفحة مستقلة بذاتها.

- تكتب عناوين الفصول والأبواب بخط مقياس 20.

⁹³ بوطبة مراد وآخرون. الدليل التوجيهي للطلاب في منهجية إعداد المذكرة والأطروحة. جامعة بومرداس، كلية الحقوق، 2018-2019م، ص 03.

- تكتب عناوين المباحث بخط مقياس 18.

- تكتب المذكرة على أوراق من نوع (270x210 ملم).

- عدد صفحات مذكرة الماستر ما بين 60 و 80 صفحة.

3-1- ترقيم المقدمة:

أنتج استخدام الآلة الراقنة في البداية إلى صعوبة في الترقيم؛ وبما أن المقدمة كانت آخر ما يكتب في البحث فإن عملية الترقيم كانت شبه مستحيلة، ولهذا أوجدت طريقة الأبجدية في الترقيم؛ لكن مع ظهور الكمبيوتر وبرامج الكتابة أصبح من السهل ترقيم المقدمة ولم يعد المشكل مطروحا. وأما الصفحات التي تلي الواجهة وتنتهي عند المقدمة فإنها تحسب دون ترقيمها⁹⁴، ففرضا كانت هناك خمس صفحات بعد الواجهة وقبل المقدمة، فإن ترقيم المقدمة يبدأ من الصفحة السادسة؛ وكما أشرنا سابقا فإن اعتماد منهج معين في التعامل مع المقدمة، يبقى أمرا تختص به فرق التكوين والمشرف؛ إما بالترقيم أو الأبجدية أو حتى عدم إخضاع المقدمة للترقيم.

⁹⁴ محمد بن عميرة. منهجية البحث التاريخي. ط02، الجزائر: دار هومة، 2014، ص 117-118.

المحاضرة التاسعة: الملاحق والبيبليوغرافية والفهرس العام.

يلزم الطالب بعد إنهاء مذكرته من ناحية المحتوى، أن يضع ملاحق تشمل الصور والجداول التي أشار إليها في المتن ولم يضعها كتابة؛ كما أن الباحث ملزم بوضع قائمة مصادر ومراجع تحتوي كل الأعمال التي اعتمدها في إنجاز عمله، وأن يرتبها ترتيبا هجائيا وينهي بحثه بفهرس عام يشمل كل النقاط والعناوين التي تطرق إليها الباحث.

3- الملاحق والجداول:

تشمل التوضيحات الصور، الرسوم البيانية والجداول.

- يمكن إضافة الجداول والأعمدة والدوائر البيانية داخل المتن أو في صفحة الملاحق آخر البحث.

- تضاف الصور في الأطروحات والرسائل الجامعية في خانة الملاحق، وترفض أغلب الجامعات إلحاق الصور داخل المتن.

- يجب أن يعبر العنوان عن الجدول بدقة؛ ولهذا يجب على الطالب أن يتجنب العناوين الفخمة أو الأدبية والعامية، تلك التي قد لا تعبر عن المعنى الحقيقي لما ورد ذكره في الجدول من معلومات.

الخطأ: عدد الأسرى الأوربيين. الصحيح: عدد الأسرى الأوربيين بالجزائر 1500-1550م.⁹⁵

- لا يقدم الباحث قبل الجدول تحليلا للمضمون، ويترك ذلك لما بعد الجدول أين يكون مطالبا بوضع تعليق يعبر عن رأيه وتصوره الشخصي لما ورد في الجدول من معلومات.

⁹⁵ Wayne, C. Booth, Gregory, G. colomb, Josef, M. Williams. *The Craft of research*, The University of Chicago Press, 2008, p.216.

- يختار الطالب عنوانا للجدول، الأعمدة البيانية ويوضع في الأعلى حيث يكون العنوان دقيقا وواضحا.

- يمكن للطالب أن يضع في نهاية البحث ملاحقه شرط أن ترتبط بشكل مباشر بموضوع البحث، كأن تكون وثائق نادرة أو قرارات غير منشورة أو إحصاءات أو استمارة استبيان، ويشترط أن لا تتجاوز نسبة الملاحق 10% من مجموع صفحات البحث، والنسبة تختلف من جامعة لأخرى.

- يفضل لو يضع الطالب معلومات داخل الصورة أو المنحنى البياني لتجاوز اللبس الذي قد يقع فيه القارئ في فهم التوضيحات.⁹⁶

- يضع الطالب قبل العنوان التالي: الجدول. رقم الجدول. رقم الفصل. مثل الجدول 15. 4. قيمة الأسرى الأوربيون خلال ق17م.^{97 98}

- يكتب أسفل الصورة، العمود، الدائرة البيانية والجدول [المصدر: --] المصدر الذي اقتبس منه الكاتب المعلومة، وأما إذا كان الجدول من مصادر مختلفة فيحال التهميش أسفل الصفحة لكل خانة في الجدول بالأعلى أو يضع المعلومات [التهميش] داخل خانات الجدول، وأما في حالة الأعمدة البيانية فالباحث مطالب بالتهميش أسفل الصفحة ويكتب "ينظر:" ويضيف مصادره ومراجعته التي اعتمدها في بناء الأعمدة والدوائر البيانية.

⁹⁶ Wayne, C. Booth. Op.cit, p216.

⁹⁷ ينظر الملحق رقم 01.

⁹⁸ Wayne C. Booth. Op.cit, 216.

2- القائمة البيبليوغرافية:

تأتي القائمة البيبليوغرافية عادة بعد الملاحق وقبل الفهرس العام، فتحتوي كل الأعمال التي اعتمدها الطالب ووثق بها لبحثه، وترتب وفق الشكل التالي:⁹⁹

قائمة المصادر والمراجع:

1- العربية:

1-1- القرآن الكريم.

1-2- الأحاديث الشريفة.

1-3- المخطوطات العربية والوثائق الرسمية غير المطبوعة.

1-4- الوثائق الرسمية المطبوعة.

1-5- المصادر.

1-6- المراجع.

1-7- الدوريات والمجلات العلمية.

1-8- الأطروحات الجامعية.

1-9- الملتقيات والمؤتمرات.

⁹⁹ ينظر: قرياش، بلقاسم. الأسرى الأوروبيون في الجزائر خلال عهد الدايات (1671-1830م). أطروحة دكتوراه. جامعة معسكر، 2016م.

2-1- Manuscript Sources.¹⁰⁰

2-2- Primary Sources.¹⁰¹

2-2-1- Official Printed Collections.

2-2-2- Unofficial Printed Collections.

2-2-3- Autobiographies, Memoirs, Journals, and Letters.

2-2-4- Travel Accounts.

2-3- Secondary Works

2-3-1- Books.

2-3-2- Contributions

2-3-3- Articles.

2-3-4- Theses and Papers .

2-3-5- Reference Works.

2-3-6- Online Material.

¹⁰⁰ Gerald Maclean. *Nabil Matar, Britain and The Islamic World, 1558– 1713*. New York: Oxford University Press, 2011, p.292.

¹⁰¹ Fatima, Maameri. *Ottoman Algeria in Western Diplomatic History with Particular Emphasis on Relations with the United States of America, 1776-1816*. The Faculty of Letters and Languages: Phd, 2008, p.406-440.

3- الفهرس العام:

يقوم الفهرس العام بدور المرشد لقارئ البحث، إذ يساعده على تكوين رؤية مبدئية عما يريد الموضوع معالجته، وكلما كان الفهرس دقيقا وواضحا كان أفضل وأوقع لدى الطالب.¹⁰² كما يساعد القارئ على الوصول بسرعة إلى الموضوع الذي يهمله.¹⁰³

وخلافا لفهرس الكتب الصادرة عن دور النشر، أين يمكن للباحث إدراجه قبل المقدمة، فإن الطالب ملزم في مذكرة التخرج بإدراج الفهرس العام في آخر المذكرة؛ فيحتوي العناوين الرئيسية للبحث، كالمقدمة، الفصول والمباحث والمطالب، والخاتمة والملاحق وقائمة المصادر والمراجع.

ويدرج الطالب العنوان ويقابله رقم الصفحات، وأما بالنسبة للمقدمة والخاتمة فتذكر صفحات البداية والنهاية¹⁰⁴، ويمكن للطالب أن يضع الفهرس في جدول ويضع كل عنصر في خانة محددة يقابلها رقم الصفحة.

¹⁰² سمية صالح. الإعداد الشكلي لمذكرة التخرج. جامعة ورقلة: كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2014-2015، ص15.

¹⁰³ Andrea Lundford. Op.cit.

¹⁰⁴ سمية صالح. مرجع سابق، ص15.

وللتوضيح أكثر قمنا بوضوح الجدول الآتي لأطروحة الدكتوراه خاصتنا، أين اخترنا بعض الفصول والمباحث لتسهيل الفهم على الطلبة.¹⁰⁵

الجدول. 1. 9. الفهرس العام لأطروحة الدكتوراه "الأسرى الأوربيون في الجزائر خلال عهد الدايات 1671-1830م.

14-05	المقدمة
15	القسم الأول: طرق الأسر والفداء.
16	الفصل الأول: الحوض الغربي للمتوسط خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر.
17	1- التنافس الأوربي الإسباني العثماني في الحوض الغربي للمتوسط.
20	1-1- سقوط غرناطة وبداية التوسع العثماني.
23	2-1- التغلغل العثماني في الحوض الغربي للمتوسط.
27	3-1- التقارب العثماني الفرنسي.
34	2- البروز الفرنسي الإنجليزي في البحر الأبيض المتوسط 1571-1680م.
	1-2-
47	3- الأسر في الحوض الغربي للمتوسط.
	1-3-
63	الفصل الثاني: البحرية الجزائرية والحوض الغربي للمتوسط 1671-1830م.
107	الفصل الثالث: المصادر الأساسية للكتابة حول الأسرى الأوربيين في الجزائر.
139	القسم الثاني: إحصاء الأسرى الأوربيين في الجزائر خلال عهد الدايات.
140	الفصل الرابع: إحصاء الأسرى الأوربيين في الجزائر
292	الخاتمة

¹⁰⁵ ينظر: قرياش بلقاسم. مرجع سابق.

297	الملاحق
324	فهرس الأعلام والأماكن
351	الفهرس العام

الخاتمة:

يمكن أن نختم المطبوعة بمجموعة نصائح عامة نوجهها لطلابنا الأعزاء:

- على الطالب أن يدرك بأن وقت إنجاز المذكرة مضبوط وفق وقت محدد؛ خاصة طلبة الماجستير، فلا يتكاسل أو يعتقد أنه كلما طالت فترة البحث كان أفضل في التعامل مع الوثائق ما يسهم في إنجاز عمل جيد ومضبوط؛ وكما أشرنا لاحقاً فإن الوقت الفعلي لإنجاز مذكرة الماجستير قد لا يتجاوز الأربعة أشهر على الأرجح، على عكس طلبة الدكتوراه الذين يملكون وقتاً أكثر، وعلى الطالب أن يعتمد على أستاذه المشرف بشكل كبير؛ ذلك أنه لا يتماطل في تصحيح ما يقدمه له المشرف من تصحيحات وتوجيهات.

- على الطالب أن يكون واقعياً في اختيار موضوع البحث، وأن يحاول دائماً أن يقارن بين الموضوع الذي اختاره والوقت الذي يستهلكه الطالب لإنجازه؛ خاصة طلبة الماجستير، ففي أحيان كثيرة يختار الطالب موضوعاً تندر فيه المادة العلمية أو أن المصادر التي تعالجه غير موجودة في المكتبات والأرشيفات المحلية، ولهذا يجب اختيار موضوع يتوافق مع الوقت الذي حدده الطالب لإنهاء المذكرة.

- أن يحاول الطالب بعد أن يتواصل مع أساتذته غير أستاذه المشرف؛ وقدموا له نصائح وتوجيهات وتعديلات تتعلق بالخطة أو المحتوى؛ إعلام الأستاذ المشرف ليتفقا في النهاية على التصحيحات اللازمة؛ وفق رأي المشرف.

- أن يحاول الطالب تقديم عمله في الوقت المناسب للإدارة، وضبط ملفه الإداري كي لا يقع في مشاكل إدارية قد تؤخر مناقشة المذكرة، فالالتزام بالتاريخ الذي تحدده الإدارة كآخر أجل لوضع المذكرة شيء مهم جداً؛ وفي أحيان كثيرة نجد أن الطلبة الذين لم يضعوا مذكراتهم في الآجال المحددة قد وضعت أسماؤهم في قائمة الاستدراك من قبل الإدارة، حيث يناقشون مذكراتهم في شهر سبتمبر من الموسم الدراسي القادم، ما قد يفوت عليهم فرصة المشاركة في مسابقات الدكتوراه.

- أن يتجنب الطالب السرقة العلمية، أو نقل المذكرات حرفياً، فلا بأس أن يختار الطالب موضوعاً نوقش من قبله أو أن يعدل العنوان وفق ما يراه هو والأستاذ المشرف مناسباً، وعلى الطالب عند اختيار عنوان نوقش من قبله أن يبني مقارباته ووجهة نظره تخصصه حول الموضوع، وإن استند على الدراسات السابقة فذلك ليأخذ نظرة عامة حول موضوعه وليسهل عليه الفهم.

قائمة الملاحق

الملحق رقم 01: جدول من مصادر مختلفة.

لنعطي فكرة عامة عن الثمن؛ وضعنا جدولا تقريبا لأثمان نساء حررن من شمال إفريقيا في مصادر مختلفة خلال فترات زمنية متباعدة من القرنين السابع عشر والثامن عشر:

الجدول. 12. 3. ثمن الأسيرات المحررات من الجزائر 1637-1782م"

السنة	القيمة
1637م	حررت أستا (آيسلندا) ¹⁰⁶ مقابل 400 ريغسالر دنماركي
1646م	إليزابيث ألين (لندن): ¹⁰⁷ 80 باوند
1683م	إليزابيث فان هارغلين 90 قطعة ذات الثمانية ¹⁰⁸
1751-1750	تمّ افتداء ثمانية نساء بمبلغ 18 ألف قرش، أي بمتوسط 2571,40 قرش. ¹⁰⁹
1782-1778	استقر متوسط الفدية الفردية بين 4200-4500 ليفر.
1789	300-12000 ليفر (ثمن خاص). ¹¹⁰
1818م	دفع الإنجليز 10.000 دولار عن فتاتين. ¹¹¹
1826م	كانت تباع الفتاة صغيرة السن بـ 200 دولار. ¹¹²

¹⁰⁶ حسب القس ريفيرند أولفور فإن أستا تعتبر أعلى المفتدين الدنماركيين ارتفاعا من ناحية القيمة المادية، علما أن قيمة واحد الريغسالر الدنماركي كانت تساوي "سنة 1625م ستة ماركات". ينظر: Egilsson, Ólafur, op.cit, p.191.

¹⁰⁷ Paul Auchterloni, op.cit, p.96.

¹⁰⁸ Piracy and Privating in The Golden age, op.cit, p.84.

¹⁰⁹ المنور مروش، ج2، مرجع سابق، ص398.

¹¹⁰ Mathiex Jean, "Trafic et prix de l'homme en Méditerranée aux XVIIe et XVIIIe siècles", Annales. Économies, Sociétés, Civilisations, 09e année, N.02, 1954, p.162.

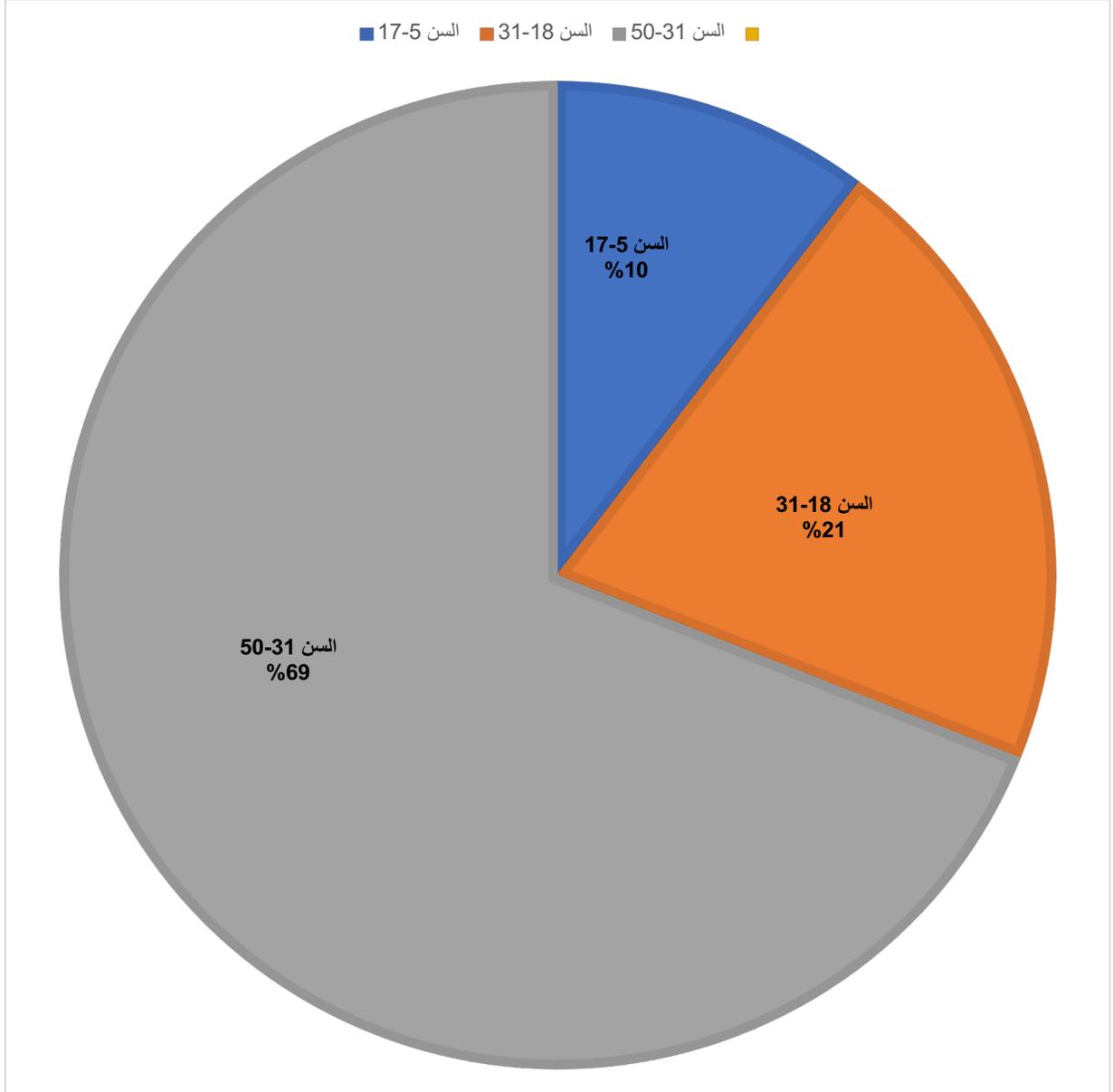
¹¹¹ Playfair, E. L, op.cit, p.284.

¹¹² Missionary Register, Church Missionary Society 1826, London: Printed by R. Watts 1826, Vol.14, p.293.

الملحق رقم 02: دائرة بيانية من مصدر واحد.

ولتبسيط الأمر أكثر عمدنا إلى وضع دائرة بيانية تحدد عمر الأسيرة عند التحرير اعتماد على عملية افتداء لسنتي 1667، 1720م شملت 24 أسيرة حررت من الجزائر:

الدائر البيانية 10.1. عمر الأسيرة عند التحرير [عينة 24 أسيرة]

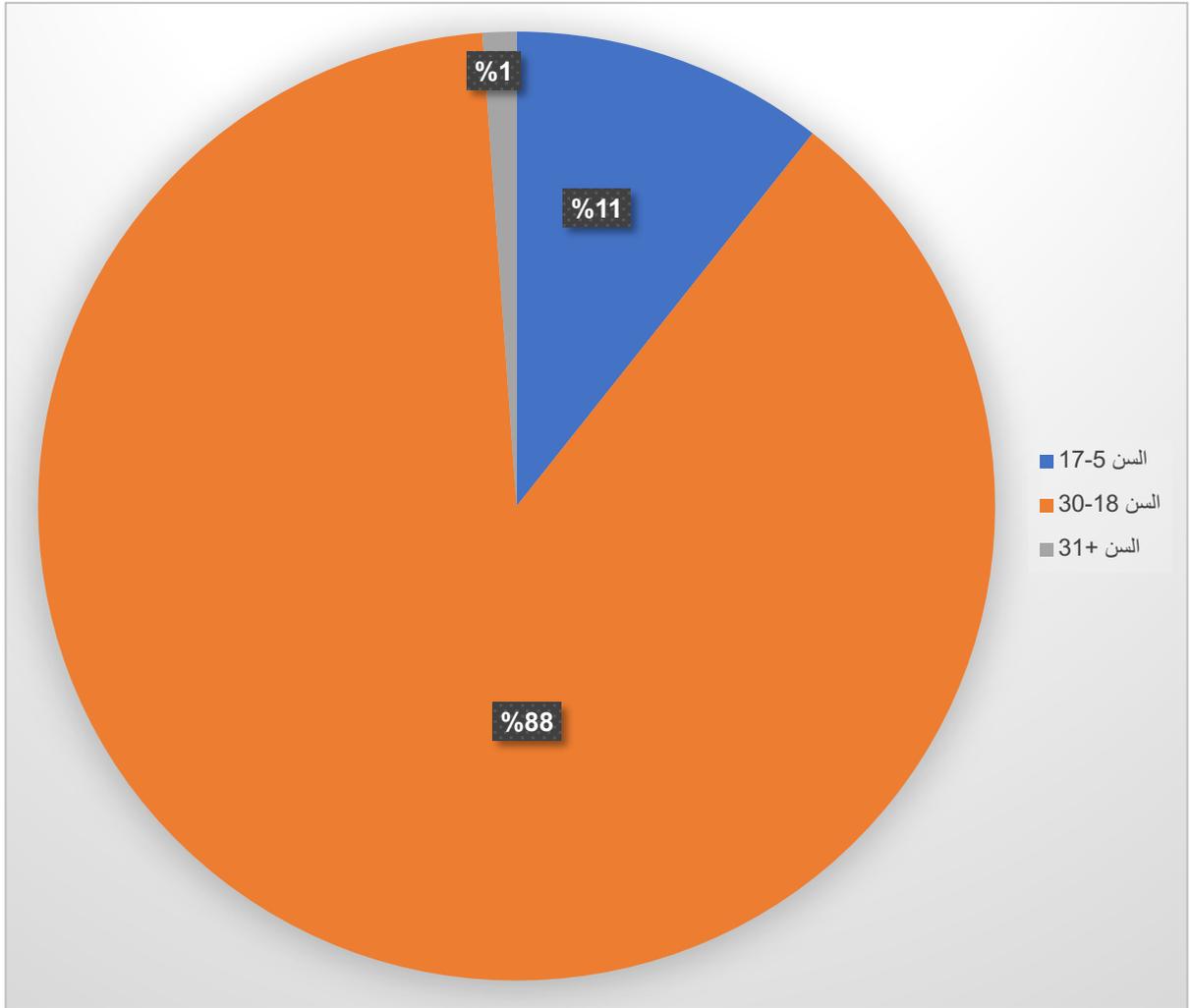


المصدر: Voyage dans les états barbaresques de Maroc, Alger..., op.cit.

الملحق رقم 03: دائرة بيانية من مصادر مختلفة.

ولإحداث نوع من المقاربة رأينا وضع دوائر بيانية من خلال قوائم افتداء الأسرى لتوضيح سن الرجال عند التحرير، وشملت العينة قوائم افتداء فرنسية لسنوات 1666، 1667، 1720، 1785م، لأكثر من 435 أسير:

الدائرة البيانية 07. 6. سن الرجال عند التحرير من الأسرة من خلال مصادر مختلفة [عينة 435 أسير]



المصدر: *Le tableau de piété envers les captifs...*; Jean, B., et al. *Voyage pour la redemption* ; *Voyage dans les états barbaresques de Maroc, Alger...*

الملحق رقم 04: نموذج عن ملخص الأطروحة أو المذكرة.

الملخص:

.....

.....

.....

.....

.....

Résumé :

.....

.....

.....

.....

.....

Summary :

.....

.....

.....

.....

.....

الملحق رقم 04: نموذج عن ملخص الأطروحة أو المذكرة.

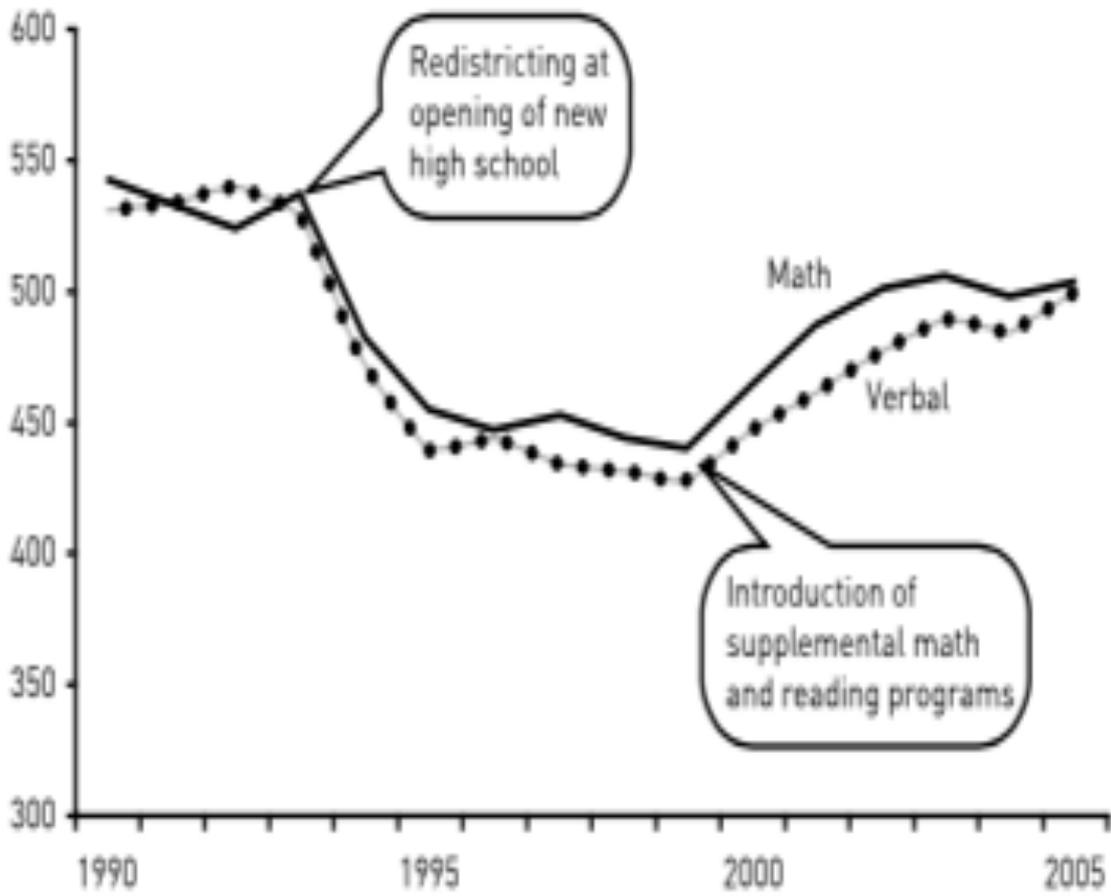


Figure 15.3. SAT scores for Mid-City High, 1990–2005

Figure15.3. SAT scores for Mid. City High, 1990-2005.

قائمة المصادر والمراجع

1- العربية.

- إباد، أحمد. أصول البحث العلمي ومناهجه. المكتبة الأكاديمية، 1980.
- أحمد، شلبي. كيف تكتب بحثاً أو رسالة؟. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1968.
- الفيصلي، عبد الهادي. أصول البحث، منطق كلام أصول البحث. مؤسسة دار الكتاب الإسلامي، 2007.
- إباد خالد، الطباع. الوجيز في أصول البحث والتأليف. سوريا: منشورات وزارة الثقافة، 2005.
- بدر، أحمد. أصول البحث العلمي ومناهجه. المكتبة الأكاديمية، 1980.
- بوطبة، مراد وآخرون. الدليل التوجيهي للطالب في منهجية إعداد المذكرة والأطروحة. جامعة بومرداس، كلية الحقوق، 2018-2019.
- بيير، دان. تاريخ بارباريا وقراصنتها. تر. حسن أميلي. الدار البيضاء: منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 2019.
- جودت عزت عطوي. أساليب البحث العلمي. الأردن: الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، 2000.
- حسن، عثمان. منهج البحث التاريخي. القاهرة: دار المعارف، 1987.
- حميدة، عمير اوي، في منهجية البحث العلمي. دار البعث، قسنطينة، 1985.
- خير الدين، مذكرات خير الدين بربروسة، تر. محمد دراج، 2009.
- رجاء وحيد، دويدري. البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية. بيروت: دار الفكر المعاصر،

- سمية، صالح. الإعداد الشكلي لمذكرة التخرج. جامعة ورقلة: كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2014-2015.
- شكسبير. العاصفة. تر. أ. ر. مشاطي. دار عبود، د. ت.
- عبد الوهاب إبراهيم، أبو سليمان. كتابة البحث العلمي ومصادر الدراسات العربية. جدة: دار الشروق، 1995.
- غزوات عروج وخير الدين. تح. نور الدين عبد القادر، الجزائر: المطبعة الثعالبية، 1934م.
- فوزية بنت عبد العزيز التميمي. كتابة خطة البحث. جمعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2014.
- قرباش، بلقاسم. الأسرى الأوروبيون في الجزائر خلال عهد الدايات (1671-1830م). أطروحة دكتوراه. جامعة معسكر، 2016.
- قرباش، بلقاسم. الهجوم الجزائري على المغرب 1688م: من خلال وثيقة أصلية إنجليزية. المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، م. 09، ع. 01، جوان 2108.
- محمد العربي، معريش. دليل الطالب في منهجية البحث والتأريخين. الجزائر: وزارة الشباب والرياضة، 1997.
- محمد بن عميرة. منهجية البحث التاريخي. ط02، الجزائر: دار هومة، 2014.
- محمد عثمان، الخشت. فن كتابة البحوث العلمية وإعداد الرسائل الجامعية. الجزائر: دار رحاب للطباعة والنشر والتوزيع، 1997.
- ناصر الدين، سعيدوني. أساسيات منهجية التاريخ. الجزائر: دار القصبه للنشر، 2000.

- الفيصلي، عبد الهادي. أصول البحث، منطق كلام أصول البحث. مؤسسة دار الكتاب الإسلامي 2007.

الخطوات التنظيمية لأطروحة الماجستير. تقرير فريق التكوين، كلية العلوم الإنسانية، جامعة أم البواقي، 2018.

2- الأجنبية:

- Allumna, Paula. "Modern Language Association of America", La Salle Nezs, June 2017.
- Andrea Lundford. *The ST. Martin' Handbook (with MLA 2009, APA 2010)*. Boston : Bedford, 2010.
- B.M, Thomas. "Sources of Historical Study, Primary, Secondary and Tertiary, Written and Oral, Evaluation of Sources". University of Kottayam, Aug 2015.
- B.M, Thomas. "Sources of Historical Study, Primary, Secondary and Tertiary, Written and Oral, Evaluation of Sources". University of Kottayam, Aug 2015.
- Carter, Philip, and Aldwyn Roberts. "Introduction". *Oxford dictionary of national biography*. Oxford University Press, 2004.
- Chris A. Mack." How to write a good scientific paper: title, abstract, and keywords. 2012.
- Chris, A. Mack." How to write a good scientific paper: title, abstract, and keywords. Spie Digital library, 2012, <https://cutt.ly/kghgbBH>.
- Christopher Taylor. "How to Write a Preface". WikiHow, February 19, 2019, <https://bit.ly/2utJkXs>.
- Committee on Degrees in History & Literature. *A Guide to Writing a Senior Thesis in History Literature*. Harvard University, 2017.
- Devoulx (Albert): *Le registre des prises maritimes, Traduction d'un document authentique et inédit concernant le partage des captures amenées par les corsaires algériens*, Alger, 1872
- DeVoulx Albert. *Tachrifat Recueil de Notes Historiques sur L'administration de L'ancienne Régence d'Alger*, Alger: Imprimerie du Gouvernement, 1852.

- Devoulx, Albert. *Le registre des prises maritimes, Traduction d'un document authentique et inédit concernant le partage des captures amenées par les corsaires algériens*. Alger, 1872.
- Ellen G. Friedman. "Christian Captives at "Hard Labor" in Algiers, 16th-18th Centuries." *The International Journal of African Historical Studies* . Vol.04, 1980.
- Emily R. Gordon and Lynn Quitman Troyka. *Simon and Schuster Workbook for Writers*. 2nd Ed, NJ: Prentice Hall, 1990, p.05.
- *Encyclopedia of world biography*. Vol.02. Gale Research, 1998.
- Fatima Maameri. *Ottoman Algeria in Western Diplomatic History with Particular Emphasis on Relations with the United States of America, 1776-1816*. The Faculty of Letters and Languages: Phd, 2008.
- Fernand Braudel. *The Mediterranean and The Mediterranean World in The Age of Philip II*. Vol 2 (2 Vol), Tr. Sian Reynolds.
- Fernand Braudel. *The Mediterranean and The Mediterranean World in The Age of Philip II*. Vol 2 (2 Vol), Tr. Sian Reynolds, p799.
- Formo, Dawn M.; Reed, Cheryl. *Job Search in Academe: How to Get the Position You Deserve*. Stylus, 2012.
- Francois Dosse. *History of Structuralism*. University of Minnesota Press,
- Garcés, María Antonia. *Cervantes in Algiers: a captive's tale*. Vanderbilt University Press, 2005.
- George, Mouly. *The Science of Educational Research*, New Delhi: EUrasia Publishing House (Private) Ltd., 1967.
- Gerald Maclean. *Nabil Matar, Britain and The Islamic World, 1558– 1713*. New York: Oxford University Press, 2011.
- Ingram, Anders. *Writing the Ottomans Turkish History in Early Modern England*. London: PALGRAVE MACMILLAN.
- MacLean Gerald. *The Rise of Oriental Travel, English Visitors to the Ottoman Empire 1720–1580* . Palgrave Macmillan, 2004.
- Melanie Jones. *Using Historical Sources*. Historical Association. 2010, <https://cutt.ly/GghgLUH>.
- Michelle, Mertens. *List of abbreviations in the dissertation*. Scribbr, 2019, <https://cutt.ly/9ghg93>.

- Mike Scott & Christopher Tribble. *Textual Patterns: Key Words and Corpus Analysis In Language Education* .John Benjamin,2006.
- Mla Handbook, Eighth Edition. 8th Ed, New-York: The Modern Language Association of America, 2016.
- Modern Language Association (Mla) Style. 8th Ed, New Westminster: Douglas College Library, 2017.
- Ottar, Dahl: *Grunntrekk i historieforskningens metodelære*. Universitetsforlaget, Oslo, 1967.
- Robert, Davis. *Esclaves Chrétiens, Maitres Musulmans, L'esclave Blanc en Méditerranée 1600-1800*. Tr. Manuel Tricoteau, p.aris: Ed. Jacqueline Chambon, 2006.
- Rosenlund, David. "*Source criticism in the classroom: An empiricist straitjacket on pupils' historical thinking?*." *Historical Encounters*, 2015
- Shaw, Thomas. *Travels and Observations relating to several parts of Barbary and the Levant*. 2nd Ed, London: Oxford, 1723.
- *The Little Golden Book on Source Criticism*. Rigsarkivet.
- *The MLA Handbook for Writers of Research Papers*.7th Ed, New-York: The Modern Language Association of America, 2009.
- *Thesis and Argument: Setting the Context*. California: UCDAVIS, 2011, p.01.
- Tosh, John. *The pursuit of history*. Routledge, 2013
- A. De Voulx. *Tachrifat Recueil de Notes Historiques sur L'administration de L'ancienne Régence d'Alger*. Alger: Imprimerie du Gouvernement, 1852.

الفهرس العام

05-03	المقدمة
09	المحاضرة الأولى: اختيار المشرف والموضوع.
15	المحاضرة الثانية: ضبط الخطة الأولية وجمع وتنظيم المصادر.
23	المحاضرة الثالثة: الاقتباس والترجمة.
29	المحاضرة الرابعة: نقد المادة العلمية واستخلاصها.
38	المحاضرة الخامسة: الاختصارات والتعاريف.
44	المحاضرة السادسة: الاستشهاد والتوثيق التاريخي للمادة العلمية.
54	المحاضرة السابعة: المقدمة والمتن والخاتمة.
65	المحاضرة الثامنة: الفهارس والخط والترقيم.
70	المحاضرة التاسعة: الملاحق، البيبليوغرافية والفهرس العام.
77	الخاتمة
79	الملاحق
84	قائمة المصادر والمراجع.
89	الفهرس العام.